وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة- د مولاي الطاهر-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة صحافة مطبوعة و إلكترونية

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية

إعداد الطالبة:

سهلي ماجر

إشراف الأستاذة:

حمادي صبرينة

الموسم الجامعي: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة- د مولاي الطاهر -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة صحافة مطبوعة و إلكترونية

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية

إعداد الطالبة:

سهلي هاجر

إشراف الأستاذة:

حمادي صبرينة

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر و تقدير

قبل كل أحد، و بعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد

الذي أمدنا بالقوة و العون و السداد لإنجاز هذا العمل

و ندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

كما نتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الذين لم يبخلوا علينا

بأي معلومة أو توضيح في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة

دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الإهـــــداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمدلله الذي يسر البدايات و بلغنا النهايات بفضله و كرمه

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا ابتدت بطموح وانتهت بنجاح ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية دمتم لي سندا لا عمر له

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى النور الذي أنار دربي و السراج الذي لا ينطفئ و الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح إلى كل من أحمل اسمه بكل فخر و إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي و أهديته إليك "أبي الغالي"

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى الجسر الصاعد إلى الجنة إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي الأشواك، ومن تحملت كل لحظة ألم مررت بها و ساندتني عند ضعفي "أمي الغالية"

إلى الضلع الثابت و أماني أيامي إلى ما شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي و صفوتها إلى قرة عيني "أخواتي و أخي الغاليين"

و أحب أن أختم الإهداء إلى أصحاب الفضل العظيم صديقات الرحلة و النجاح إلى من وقفوا بجانبي كلما أوشكت أن أتعثر

"حديقات العمر"

فـــــــهـــــرس الـــــــمـــــحـــــتـــويـــات:

شكر.....

إهداء .....

قائمة الجداول.....

قائمة الأشكال.....

مقدمة .....أ

الإطـــــار المنـهـجـي

إشكالية.....01

تساؤلات الدراسة.....02

أسباب اختيار الموضوع.....03

أهمية الدراسة.....03

أهداف الدراسة.....04

تحديد المفاهيم.....07

منهج الدراسة 08

أدوات جمع البيانات.....09

مجالات الدراسة.....10

الدراسات السابقة.....11

المقاربة النظرية للدراسة.....14

صعوبات الدراسة.....16

الإطـــــار النـظـري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....19

المطلب الأول: تعريف و نشأة الصحافة المكتوبة.....20

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل و بعد الحقبة الاستعمارية.....20

المطلب الثالث: إقرار الصحافة في عهد التعددية.....20

المبحث الثاني: خصائص و تحديات الصحافة المكتوبة الجزائرية**.....21**

المطلب الأول: خصائص الصحافة المكتوبة الجزائرية.....22

المطلب الثاني: التحديات التي واجهت الصحافة المكتوبة الجزائرية.....24

المبحث الثالث: البيئة المهنية للصحافة المكتوبة و الاستقصاء.....24

المطلب الأول: واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.....25

المطلب الثاني: تناول التحقيقات الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.....26

الفصل الثاني: الصحافة الاستقصائية في الجزائرية

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الاستقصائية.....30

المطلب الأول: تعريف الصحافة الاستقصائية و نشأتها.....31

المطلب الثاني: أهمية الصحافة الاستقصائية.....31

المطلب الثالث: خصائص الصحافة الاستقصائية.....34

المبحث الثاني: الصحافة الاستقصائية في الجزائر.....35

المطلب الأول: المبادئ العامة للصحافة الاستقصائية.....36

المطلب الثاني: أخلاقيات المهنية للعمل الصحفي.....36

المطلب الثالث: الدليل القانوني للعمل الاستقصائي.....37

الإطـــــار التـطبيـــــقي

التعريف بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.....41

عرض نتائج الدراسة و تحليلها.....43

عرض النتائج العامة 43

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....83

الاقتراحات 84

الخاتمة.....85

قائمة المصادر والمراجع.....87

الملاحق 91

الملخص

فـــــهـــرس الـجـــــــــــــداول

رقم الجدول	عـــنـــــــــــــوان الـجـــــــــــــدول	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	43
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	44
3	يبين الاستجابات حول مفهوم الصحافة الاستقصائية	45
4	يبين الاستجابات حول أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع	47
5	يبين الاستجابات حول خصائص الصحافة الاستقصائية	49
6	يبين الاستجابات حول المتطلبات الأساسية للصحافة الاستقصائية	51
7	يبين الاستجابات حول اختلاف الصحافة الاستقصائية عن الصحافة التقليدية	53
8	يبين الاستجابات حول التطلع على المواضيع الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية	55
9	يبين الاستجابات حول الوسيلة المعتمدة عليها أكثر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية	57
10	يبين الاستجابات حول الثقة بالمحتوى الاستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة	59
11	يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحافة الجزائرية تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم	61
12	يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحف المكتوبة لجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الاستقصائية	63
13	يبين الاستجابات حول أكثر الموضوعات التي تطرحها الصحافة الاستقصائية الجزائرية	65
14	يبين الاستجابات حول رؤية أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق	67
15	يبين الاستجابات حول الموضوع الاستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية	69

16	**يبين الاستجابات حول الاعتقاد أن هذه الموضوعات تعكس فعلا قضايا المجتمع الجزائري**	71
17	**يبين الاستجابات حول أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر**	73
18	**يبين الاستجابات حول المخاطر التي يتعرض لها الصحفي الاستقصائي**	75
19	**يبين الاستجابات حول تلقي الصحفي الاستقصائي حماية من طرف المؤسسة الصحفية**	77
20	**يبين الاستجابات حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر**	79

فـــــهـــرس الأشـــكـــــــــــال

رقم الشكل	عـنـــــــــــوان الشـــكـــــــــل	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	43
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	44
3	يبين الاستجابات حول مفهوم الصحافة الاستقصائية	46
4	يبين الاستجابات حول أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع	48
5	يبين الاستجابات حول خصائص الصحافة الاستقصائية	50
6	يبين الاستجابات حول المتطلبات الأساسية للصحافة الاستقصائية	52
7	يبين الاستجابات حول اختلاف الصحافة الاستقصائية عن الصحافة التقليدية	54
8	يبين الاستجابات حول التطلع على المواضيع الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية	56
9	يبين الاستجابات حول الوسيلة المعتمدة عليها أكثر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية	58
10	يبين الاستجابات حول الثقة بالمحتوى الاستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة	60
11	يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحافة الجزائرية تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم	62
12	يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الاستقصائية	64
13	يبين الاستجابات حول أكثر الموضوعات التي تطرحها الصحافة الاستقصائية الجزائرية	66
14	يبين الاستجابات حول رؤية أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق	68
15	يبين الاستجابات حول الموضوع الاستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية	70

16	**يبين الاستجابات حول الاعتقاد أن هذه الموضوعات تعكس فعلا قضايا المجتمع الجزائري**	72
17	**يبين الاستجابات حول أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر**	74
18	**يبين الاستجابات حول المخاطر التي يتعرض لها الصحفي الاستقصائي**	76
19	**يبين الاستجابات حول تلقي الصحفي الاستقصائي حماية من طرف المؤسسة الصحفية**	78
20	**يبين الاستجابات حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر**	80

مقدمة

يعد الإعلام بمختلف وسائله أحد أبرز أدوات التغيير و التأثير في المجتمعات المعاصرة، نظرا لما يلعبه من دور حيوي في نقل المعلومات، و توجيه الرأي العام، و صناعة الوعي الجماعي. فالإعلام لا يكتفي بعرض الوقائع، بل يسهم في تفسيرها و تقييمها، ما يمنحه قدرة هائلة على التأثير في المواقف و القرارات الفردية و الجماعية. و تحتل الصحافة مكانة مركزية ضمن هذا المشهد الإعلامي، فهي الوسيلة التي ارتبطت تاريخيا بتوثيق الأحداث، و تحليل الظواهر، و نقل انشغالات المجتمع و مشاكله، لتكون بذلك بمثابة مرآة تعكس الواقع و تحرك المياه الراكدة في القضايا المختلفة، سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية أو ثقافية.

و قد شهدت الصحافة، عبر تطورها التاريخي، تحولات نوعية على مستوى المضامين و الوظائف و الأساليب، بما يتماشى مع التحولات المجتمعية و التكنولوجية. و من بين أبرز مظاهر هذا التطور بروز ما يعرف بالصحافة المتخصصة حيث تركز على معالجة قضايا محددة ضمن مجال معرفي معين، مثل الصحافة الصحية، الاقتصادية، و الثقافية، البيئية و الرياضية، و غيرها. و تعد الصحافة المتخصصة خطوة متقدمة نحو مزيد من الاحترافية و الدقة، لما تتطلبه من إلمام عميق بالمواضيع المطروحة، ووعي بتعقيداتها و آثارها.

ومن بين هذه التخصصات تبرز الصحافة الاستقصائية كأحد أكثر أنواع الصحافة أهمية و خطورة في الوقت ذاته، إذ تتميز باعتمادها على التحقيق العميق، و جمع الأدلة، و التحليل الدقيق للوقائع، من أجل كشف ما هو خفي و مسكوت عنه من قضايا تتصل غالبا بالفساد، و سوء التسيير، و انتهاك الحقوق، و تجاوزات السلطة، و غيرها من الموضوعات التي تلامس جوهر الشفافية و المساءلة. و تعد الصحافة الاستقصائية في المجتمعات الديمقراطية معيارا حقيقيا لحرية التعبير، و نزاهة المؤسسات الإعلامية، و مدى استقلاليتها عن مراكز النفوذ و السلطة.

أما في السياق الجزائري، فرغم الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد منذ بداية التسعينات، وما رافقه من تحرير نسبي للحقل الإعلامي، إلا أن الصحافة الاستقصائية لا تزال تواجه عراقيل بنيوية و هيكلية متعددة. إذ تعاني من بيئة قانونية غير مشجعة، و نقص في الإمكانيات المادية و البشرية، و غياب التكوين المتخصص، بالإضافة إلى ثقافة مؤسساتية لا تحتضن هذا النوع من العمل الصحفي بالشكل المطلوب. كما تطرح إشكاليات تتعلق بسلامة الصحفيين، و حق الحصول على المعلومات، و غياب الضمانات القانونية للحماية من المتابعات القضائية.

و انطلاقا من المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة واقع الصحافة الاستقصائية في الجزائر، خصوصا في ظل التغيرات السياسية و الاجتماعية المتسارعة، و تزايد الطلب المجتمعي على الشفافية و المساءلة. جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع هذا النمط من الصحافة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، من خلال استقراء آراء طلبة جامعة سعيدة، الذين يمثلون نخبة شبابية جامعية، و فاعلين مستقبلين في الحقل الإعلامي، و يمتلكون وعيا نقديا بتطورات الممارسة الصحفية، تحدياتها، و آفاقها.

و تنقسم دراستنا إلى:

الجانب المنهجي: و قد تناولنا فيه طرح الإشكالية مع تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، و أهمية و أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الدراسة، منهج و مجالات الدراسة، و الدراسات السابقة بالإضافة إلى المقاربة النظرية و الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز دراستنا.

الجانب النظري: فقد جاء في فصلين، الفصل الأول بعنوان الصحافة المكتوبة في الجزائر، و انقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، و المبحث الثاني بعنوان خصائص و تحديات الصحافة المكتوبة الجزائرية، و المبحث الثالث بعنوان البيئة المهنية للصحافة المكتوبة الجزائرية. أما الفصل الثاني جاء بعنوان الصحافة الاستقصائية في الجزائر و انقسم إلى مبحثين، المبحث الأول الموسوم بعنوان مدخل إلى الصحافة الاستقصائية، أما المبحث الثاني بعنوان الصحافة الاستقصائية في الجزائر.

الجانب التطبيقي: تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى دراسة و تحليل بيانات و نتائج الدراسة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1/- الإشكالية:

2/- أسباب اختيار الموضوع:

3/- أهمية الدراسة:

4/- أهداف الدراسة:

5/- تحديد المفاهيم:

6/- منهج الدراسة:

7/- أدوات جمع البيانات:

8/- مجالات الدراسة:

9/- الدراسات السابقة:

10/- التعقيب على الدراسة:

11/- المقاربة النظرية للدراسة:

12/- صعوبات الدراسة:

1/- الإشكالية:

يعد الإعلام بمختلف وسائله أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المعاصرة،بل يؤدي أدوارا متعددة تتراوح بين التثقيف و التوعية،و الترفيه،و المساهمة في تشكيل الرأي العام،بل و حتى التأثير في السياسات العامة.و قد زادت أهمية الإعلام في العصر الحديث مع التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال و المعلومات،مما جعله قوة فاعلة في توجيه سلوك الأفراد و الجماعات،و تعزيز مبادئ الشفافية و الديمقراطية،و كشف الخلل و الفساد داخل مختلف المؤسسات.

وضمن هدا الإطار العام،تحتل الصحافة المكتوبة مكانة متميزة كأحد أقدم و أهم وسائط الإعلام،إذ ما تزال تؤدي دورا محوريا في نقل الأحداث و تحليلها،و توفير فضاء للنقاش العام،رغم التحديات التي فرضتها الوسائط الرقمية.فالصحافة المكتوبة تتميز بعمق المعالجة،و دقة اللغة،و تنوع المضامين،مما يجعلها وسيلة قادرة على مواكبة الأحداث بتأن و تحقيق نوعي في المتلقي.

وفي خضم التطور الحاصل في المضامين الصحفية،برزت الصحافة المتخصصة كضرورة فرضتها متطلبات التخصص و الاحترافية في معالجة المواضيع المختلفة،حيث لم يعد بالإمكان الاكتفاء بالتناول السطحي أم العام للقضايا،بل أصبح لزاما على الصحفيين الغوص في عمق الأحداث و كشف خباياها.ومن بين أبرز أنواع الصحافة المتخصصة تبرز الصحافة الاستقصائية،التي تعد من أرقى و أصعب أشكال الممارسة الصحفية،نظرا لاعتمادها على تقنيات التحقيق المعمق،و جمع الأدلة و الوثائق،و تتبع المعلومات بشكل دقيق،من أجل كشف قضايا الفساد،و سوء التسيير،أو انتهاكات التي تمس حقوق المواطنين أو تسيء للصالح العام.

وتكمن أهمية الصحافة الاستقصائية في كونها تساهم في ترسيخ ثقافة المساءلة،و تمنح المواطنين –لا سيما فئة الشباب الجامعي- أداة لفهم ما يجري خلف الكواليس و تحفزهم على التفكير النقدي و المساءلة و المشاركة في الشأن العام. فهذه الفئة تعد من أكثر الفئات ارتباطا بالمعرفة،و اهتماما بالقضايا المجتمعية، كما أنها تمثل مستقبل للبلاد و صانعي قراراته المرتقبين،ومن هنا تبرز ضرورة الوقوف على تصوراتهم و انطباعاتهم تجاه هذا النمط الصحفي لهم.

وانطلاقا من كل ما سبق نطرح الإشكال الجوهري لدراستنا:

ما واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر؟

تساؤلات الدراسة:

*ماهو تصور طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر حول مفهوم الصحافة الاستقصائية؟

*ماهي الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة سعيدة لمتابعة الصحافة الاستقصائية؟

*ماهي موضوعات الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر؟

*ماهي التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة؟

2/- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

_الاهتمام الشخصي بالصحافة الاستقصائية و دورها في كشف الحقائق و الفساد.

_الإطلاع على مدى ممارسة و انتشار الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الأسباب الموضوعية:

_مساهمة الصحافة الاستقصائية في تشكيل الوعي لدى طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

رصد رأي طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر باعتبارهم المتلقي للصحافة الاستقصائية.

_نقص ممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر رغم الحاجة لها.

_رصد وعي طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر بدور الصحافة الاستقصائية في التغيير الاجتماعي و السياسي.

3/- أهمية الدراسة:

*تسليط الضوء على واقع الممارسة الفعلية للصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

*التركيز على آراء و تجارب طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر في مجال الصحافة الاستقصائية في الجزائر.

*البحث عن المعوقات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر.

*الدور الحاسم للصحافة الإستقصائية في كشف الحقائق و تكريس مبدأ الرقابة الإعلامية على مختلف القطاعات،مما يجعلها ضرورة في أي نظام يسعى إلى الشفافية و العدالة.

4/- أهداف الدراسة:

*تهدف الدراسة إلى معرفة تصور طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر حول مفهوم الصحافة الاستقصائية.

*تهدف الدراسة إلى معرفة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر لمتابعة الصحافة الاستقصائية.

*تهدف الدراسة إلى معرفة موضوعات الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

*تهدف الدراسة إلى كشف التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة.

5/- تحديد المفاهيم:

تعريف الواقع:

التعريف اللغوي: جاء في القاموس المحيط:وقع يقع بفتحهما،ولوها:مسقط،ووقع القول عليهم وجب،ووقع الحق:ثبت،ووقع ربيع بالأرض حصل.[1]

التعريف الاصطلاحي:

تقول الفيلسوفة السويسرية جين هيرش "إن مفهوم الواقع مفهوم غريب فأول ما تبدأ بع هو إطلاق لفظ الواقع على ما نراه و نلمسه،إلا أننا في مرحلة ثابتة نطلق هذا اللفظ على ذلك إلي يظهر فقط من خلال الموجود في ذاته.و الأغرب من ذلك أن ما نقره في المرحلة الثانية لا ينفي ما أثبتناه في المرحلة الأولى،و هكذا الحضور البديهي يصبح في نفس الوقت معيارا للواقع و اللاواقع".[2]

التعريف الإجرائي:

يقصد به مجموعة التصورات، المواقف،و التقسيمات التي يقدمها طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر حول ممارسة و توفر الصحافة الاستقصائية في الصحف المكتوبة الجزائرية.

تعريف الصحافة:

لغة: "في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى**press** و هي شيء مرتبط بالطبع و الطباعة و نشر الأخبار و المعلومات،و هي تعني أيضا **journal**،و يقصد بها الصحيفة **journalism** بمعنى الصحافة،و **journalist** بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة و الصحفي في الوقت نفسه".[3]

التعريف الإصطلاحي:

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب،الفيروزابادي.قاموس المحيط.مصر:دارالحديث،2008.ص.1773

[2] عبدالكريم،جندي.مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية.ط1.القاهرة.لبنان.2021م.ص.14

[3] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص37.

هي فن إنشاء الجرائد و المجلات و كتابتها على حين الصحفي هو يعمل في الصحف بمعنى الوراق و الجورنال هي نقلا عن التسمية الغبية للدلالة على الصحف اليومية ثم ارتأى رشيد الدحداح إطلاق تسمية "الصحيفة"إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد اللفظة "جريدة" بمعنى الصحف المكتوبة.[1]

- هي إحدى الأدوات الأساسية للإعلام لأنها تلعب دورا كبيرا في بلورة و تكوين الرأي العام،و هذا الدور لا يتوقف على الإطلاق على نقل الأخبار و عرضها و التعليق عليها،بل يتعدى ذلك،لأن الصحافة لها رسالة سياسية و اجتماعية و ثقافية بالنسبة للمواطنين.[2]

التعريف الإجرائي:

تعرف إجرائيا بأنها النشاط المهني المتعلق بجمع المعلومات و تحليلها و نشرها عبر وسائل الإعلام بغرض إعلام و توجيه الجمهور، التي يتلقاها طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال لجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

تعريف الصحافة الاستقصائية:

التعريف الاصطلاحي:

الصحافة الاستقصائية تعني في أبسط مفاهيمها إزاحة الستار عن المسائل.التي أخفيت عمدا،إما عن طريق شخص ما أو سلطة ما،أو أنها أخفيت عن طريق الخطأ،حيث يسهم التعرض لجميع الحقائق و القضايا المسكوت عنها ذات صلة بالجمهور،بشكل حاسم في دعم حرية التعبير و حرية نشر المعلومات،وهي أمور لا غنى عنها لوسائل الإعلام إذا كانت تريد أن تقوم بدورها الرقابي على الهيئات.فجوهر الصحافة الاستقصائية هو ممارسة الوظيفة الرقابية،التي تعتبر من الوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة نيابة عن المواطنين.[3]

التعريف الإجرائي: يعرف هذا المفهوم إجرائيا على أنه نوع من الصحافة يعتمد على التحقيق المعمق و جمع المعلومات من مصادرها متعددة بهدف الكشف عن القضايا الخفية أو حالات الفساد،أو تجاوزات في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

[1] براهيم،الخصاونة.الصحافة المتخصصة.ط1.دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمان.الأردن.2012.ص.13
[2] فاروق،أبو زيد .مدخل إلى علم الصحافة.ط2.عالم الكتب للنشر.القاهرة.1418_1988.ص.37
[3] مصطفى،ثابت.الصحافة الإستقصائية و تحدياتها في العالم العربي.مجلة الإعلام و الإتصال و المجتمع.العدد1.جوان2022.جامعة قاصدي مرباح.ورقلة.الجزائر.ص.132

تعريف الصحافة المكتوبة:

التعريف الاصطلاحي: تعرف منظمة اليونسكو الصحافة المكتوبة تحت عنوان الدوريات بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها

عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها و يشترك في تحريرها العديد من الكتاب،و يقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية،و قد قسمت المنظمة الدوريات إلى فئتين كبيرتين هما:

:News papers

ومنها الصحف اليومية صباحية، كانت أو مسائية و الصحف غير اليومية أو الأسبوعية

:Magazins

و تنقسم إلى مجلات إخبارية هامة تهم المثقف العام،و مجلات متخصصة في أي مجال من المجالات، كالطب أو الإدارة....وهي لأنهم سوى المتخصصين.[1]

التعريف الإجرائي:

يقصد بها الصحف الورقية الجزائرية الصادرة باللغة العربية أو الفرنسية،سواء كانت حكومية أو خاصة،والتي تمارس نشاطها داخل الجزائر.من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

تعريف التحقيق الصحفي:

التعريف الاصطلاحي:يعرف التحقيق الصحفي بأنه تغطية تحريرية مصورة تقدم إضافة لخبر جديد أو تلقى الضوء على قضية مهمة أو موضوعا قديما.مقدمة لظواهره،قرائن تبرز الأسباب و النتائج،وكذلك تعرض آراء من لهم صلة بموضوع التحقيق.واللذين يثق القراء في درايتهم بجوهره بما يتوافق أيضا و الخط الافتتاحي لوسيلة النشر.مستشهدة

[1] خولة،بحري.الصحتفة المكتوبة الجزائرية في ضوء نظرية المسؤولية الإجتماعية.رسالة إحتراف أم توجه نحو الإثارة.مجلة الرواق.العدد1.مجلد4.01جوان2018.جامعة الجزائر3.الجزائر.ص.266

بوقائع مماثلة، يقوم بها المحرر متمرس متمكن من اللغة و له معرفة بتقنيات التصوير، تسمح هذه التغطية بتقديم مادة مفيدة و مشوقة تسهم في زيادة عدد القراء و ارتفاع في عدد سحب الصحيفة.[1]

التعريف الإجرائي: يقصد به الشكل الصحفي الذي يقوم على جمع و تحليل معلومات معمقة حول قضية معينة،و يتم توظيفه لتفسير ظواهر أو كشف ملابسات بطريقة منظمة و دقيقة.كما يراها طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

6/- منهج الدراسة:

يُعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.[2]

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد للظاهرة،و أما المنهج المستخدم هو المنهج المسحي،فهو عبارة عن "عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية،إذا بفضله يتم الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي ترغب في دراسته و التعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تغيير و تقييم شامل،فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي و تحليل تلك الأوضاع و الوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها".[3]

[1] نبيل،صحراوي_إسمهان،مربيعي.فن التحقيق الصحفي و الصحافة الإستقصائية(دراسة تحليلية لبرنامج"ملفات و تحقيقات"بإذاعة الجزائر من شلف).مجلة الإتصال و الصحافة.العدد2. 02_11_2023.جامعة الجزائر3.ص.94

[2] محمد سرحان علي،محمودي.مناهج البحث العلمي.ط3.دار الكتب.صنعاء.2015.ص.35

[3] أحمد،بن مرسلي.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال.ط2.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.2005.ص.120

7/- أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

أداة الاستبيان أو كما يحلو لبعض الكتاب تسميته بالاستقصاء، هو عادة يعبر عنه بمجموعة من الأسئلة و الاستفسارات، مرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف،أو الأهداف،التي يسعى إليها الباحث و ترتبط أسئلة الاستبيان عادة بموضوع البحث و مشكلته التي اختارها.[1]

و يعرف أيضا: أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين بواقع معين، و يقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.[2]

و عرفه محمد فاتح بأنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، و يسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب.[3]

استخدمنا أداة الاستبيان حيث قمنا بتصميم استمارة تحتوي على مجموعة من المحاور و هي كالآتي:

المحور الأول:البيانات الشخصية

المحور الثاني:تصور طلبة علوم الإعلام و الاتصال حول مفهوم الصحافة الاستقصائية.

المحور الثالث:الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

المحور الرابع:موضوعات الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

المحور الخامس: التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

[1] عامر ابراهيم،قنديلجي.منهجية البحث العلمي.2020.ص.161.
[2] عبيدات،ذوقان، عبدالحق كايد، و آخرون. البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه.ط17.عمان.دار الفكر.2015.ص.106.
[3] محمد فاتح،حمدي و آخرون.مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال و طريقة إعداد البحوث.ط1.دار الحامد للنشر و التوزيع.2019.ص.79.

8/- مجالات الدراسة:

1/ المجال المكاني:

إن هذه الدراسة تمت في نطاق جغرافي محدد،و المتمثل في جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر.

2/ المجال الزمني:

انحصر الإطار الزماني للدراسة في الفترة الممتدة من 30جانفي إلى غاية 30أفريل 2025 حيث تمثلت في المباشرة في الجانب المنهجي و النظري،إلى غاية 01ماي2025 باشرنا في الجانب التطبيقي.

3/الجانب البشري:

_مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكل أو مجموع الأكبر،المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.[1]

و مجتمع بحثنا يتكون من كل طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية بجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر و البالغ عددهم (40).

عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع و هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي و تجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.[2]

و نظرا لطبيعة البحث و موضوعه المرتبط بواقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة، تم تحديد مجتمع الدراسة في طلبة قسم الإعلام و الاتصال بجامعة سعيدة، و المسجلين خلال السنة الجامعية 2024_2025. و نظرا لصغر حجم هذا المجتمع، الذي يبلغ عدده 41 طالبا و طالبة، تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل، حيث شمل البحث جميع أفراد المجتمع دون اللجوء إلى تقنيات المعاينة، و ذلك بهدف ضمان شمولية النتائج و دقتها.

[1] محمد،عبد الحميد.البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.دار عالم الكتب للنشر و التوزيع.القاهرة.2000.ص.130

[2] فوزي،غرايبية،وآخرون.أساليب البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الإنسانية.كلية الاقتصاد و الإدارة.الجامعة الأردنية.الأردن.1988.ص.25

9/- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

_دراسة بعنوان:واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة.من إعداد الباحثة حرفوش إيمان،و إشراف الدكتور العربي بوعمامة،وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال.بجامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-.أنجزت سنة2016

*حيث صاغت الباحثة إشكاليتها في التساؤل التالي:ما مدى اعتماد القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة أسلوب الاستقصاء في تغطية الأخبار المختلفة؟

واندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:ما المعايير و الأسس التي تعتمد عليها الصحافة الاستقصائية؟ما مجال تطبيق الصحافة الاستقصائية؟و مامفهوم الاستقصاء الصحفي و ما معاييره؟مامدى اهتمام الصحفي الجزائري بأسلوب الاستقصاء في تغطية الأخبار المختلفة؟ماطبيعة القضايا و الأحداث التي تهتم بها القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة؟ماأوجه الاهتمام بالتحقيقات الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية مقاربة مع الأشكال الإعلامية الأخرى؟ماأهم العقبات التي تواجه الصحفي المحقق الجزائري في ظل ثورة المعلومات بالقنوات التلفزيونية الجزائرية؟

المنهج المعتمد:اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الوصفي و استعانت كذلك بالمنهج الإحصائي.

أدوات الدراسة:استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات وهي:

*أداة الملاحظة:استخدمت الباحثة أداة المقابلة من خلال الزيارات الاستطلاعية التي قادتها للقنوات التلفزيونية مع مشاركة الصحفيين في الحوار عن موضوع الدراسة خلال عملهم اليومي.

*كذلك استخدمت أداة المقابلة حيث أجرت مقابلة مباشرة أثناء الزيارات من أجل الاحتكاك الأكثر بالجانب الميداني وجمع البيانات

*بالإضافة إلى أداة الاستبيان حيث استخدمتها الباحثة للحصول على إجابة تتضمن البيانات و المعلومات المطلوبة و التعريف بكل جوانب الموضوع.

_توجد ممارسة للصحافة الاستقصائية داخل القنوات الخاصة أكثر من القنوات العامة.

_وجود رقابة خاصة من طرف رؤساء التحرير و الأقسام على كل ما ينجز و يبث.

_إن الصحفي الجزائري قادر على تقديم أعمال استقصائية كفؤة لكن يتطلب هذا حصوله على الدعم المهني و الإداري بالدرجة الأولى،يليه الدعم القانوني و الحكومي نسبيا.

10/- التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار الباحثة لموضوع الصحافة الاستقصائية و كذلك تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث نوع الدراسة و المنهج و أداة جمع البيانات.واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في العينة حيث تمحورت عينتها في الصحفيين المحققين العاملين داخل القنوات التلفزيونية العامة و الخاصة ورؤساء صحافة مطبوعة وإلكترونية، وذلك لمعرفة وجهة نظر الطلبة باعتبارهم نخبة في هذا المجتمع و ممارسين محتملين للصحافة عموما و الصحافة الاستقصائية خاصة.

الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان:واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات الجزائرية الخاصة-قناة الشروق أنموذجا- من إعداد الأستاذتين:سهام قنيفي جامعة محمد خيضر-بسكرة، tv

والأستاذة حنان علال جامعة قسنطينة –الجزائر03

حيث صاغت الطالبة إشكاليتها في التساؤل التالي:ماواقع الصحافة الاستقصائية في الجزائرية من خلال مضمون برنامج "الشروق تحقق"؟واندرج tvفي قناة الشروق

تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:ماهو متوسط المدة الزمنية التي يعرض فيها برنامج الشروق تحقق؟هل قام بالتحقيق صحفيون أم صحفيات أكثر؟ماهي العوائق و المشكلات التي واجهها طاقم برنامج "الشروق تحقق"؟

_واندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية

أداة الدراسة: استخدمت الباحثتين في دراستهما أداة تحليل المضمون

مجتمع الدراسة:برنامج الشروق تحقق

نتائج الدراسة:

برنامج الشروق تحقق هو مثال على الصحافة الاستقصائية في الجزائر و التي تبحث عن سبل للتطور أكثر و الظهور في الساحة الصحفية بما لها من أهمية كبيرة في كشف الفساد على كل المستويات و المشكلات و الأزمات في المجتمع.

التعقيب على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج حيث اختير المنهج التحليلي الوصفي كأنسب منهج لدراستنا.واختلفت دراستنا مع الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة و عينتها حيث الطالبتين استخدمتا برنامج الشروق تحقق كمجتمع لدراستهما و استخدمنا في دراستنا طلبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية كمجتمع و عينة لدراستنا باعتبارهم الممارسين المحتملين للصحافة عموما و الصحافة الاستقصائية خاصة.كما استفدنا من هذه الدراسة من معرفة سعي الصحافة الاستقصائية في الجزائر للتطور و الظهور في الساحة الإعلامية.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان:الصحافة الاستقصائية في الجزائر هل هي مؤشر فعلي على الانفتاح الإعلامي و التقني؟ من إعداد الطالبة:آيت قاسي ذهبية جامعة الأغواط-الجزائر-.

من مجلة التدوين مخبر الأنساق و البنيان.النماذج و الممارسات-جامعة وهران2- العدد12، بتاريخ 31جانفي2019.

صاغت الباحثة إشكاليتها حول:هل التحولات التي عرفها المشهد الإعلامي الجزائري،من فتح للمجال السمعي البصري،و تبني الصحف الوطنية للنموذج الإلكتروني،ساهم في تطور و انتشار الصحافة الاستقصائية شكلا و مضمونا.أم أنه عمق الهوة بين ما يريده الجمهور،وما يتيحه الواقع المهني،وما ترمي إليه الصحافة؟

أداة جمع البيانات:استخدمت الطالبة في دراستها أداة تحليل المضمون

نتائج الدراسة:

*النموذج الإلكتروني"الخبر أون لاين" لم يساهم في تطور الصحافة الاستقصائية لا شكلا و لا مضمونا لأن التحقيق الصحفي موجه لقارئ الصحيفة الورقية بنموذجها الإلكتروني فهو يحمل نفس الخصائص.

*الصحفي في أي مؤسسة إعلامية يكون ملزما بإتباع سياستها التحررية و خط الافتتاحي مما يفرض عليه تجنب تناول بعض المواضيع التي تتنافى معها، والتي قد تعرض مقاله(تحقيقه) بحذف بعض التفاصيل و عدم إدراج أخرى.

تعقيب على الدراسة:

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث نوع أداة جمع البيانات، بحيث استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون للإجابة عن إشكاليتها و استخدمنا في دراستنا أداة الاستبيان لدراسة واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة.كما استفدنا من هذه الدراسة على معرفة مفهوم الصحافة الاستقصائية،بالإضافة إلى النموذج الإلكتروني لم يساهم في تطور الصحافة الاستقصائية لا شكلا و لا مضمونا.

11/- المقاربة النظرية للدراسة:

مفهوم نظرية البنائية الوظيفية:

رسمت الوظيفية البنائية معالمها من أفكار دوكايم و مالينو فسكر وبراون،حيث اهتمت هذه الرؤى بدراسة كيفية احتفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي،والبقاء عبر الزمن،وتفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار،وقد فسرت هذه الدراسات تلك الأمور إستنادا إلى مفهوم التضامن الاجتماعي إلى يركز عليه دوركايم و اعتبره أساس بفاء المجتمعات،إذ يرى أن المجتمعات في طبيعتها تنجح نحو الانفصال فهي تتكون من أجزاء و أعضاء متكافئة تتحد عن طريق القيم المشتركة و الرموز الشائعة التي تشكل أنظمة التبادل،وتقوم هذه الأجزاء المتعددة بوظائفها معا للحفاظ على النظام الكامل عن طريق التضامن و يعد النسق هو الأساس الفطري للنظرية الوظيفية حيث ينظر إلى المجتمع على أنه كل يتألف من مجموعة من الأنساق المترابطة، ويقوم كل جزء منها بأداء دوره معتمدا في هذا الأداء على غيره من الأجزاء.[1]

الفروض الأساسية للنظرية:

النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

يتجه هذا المجتمع بحركة نحو التوازن، ومجموع عناصره، تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن، فإن القوى الاجتماعي سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.

الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده،وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

كل عناصر النظام و الأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.[2]

أهم الانتقادات التي وجهت إلى النظرية البنائية الوظيفية:

تعرضت البنائية الوظيفية إلى ثورة من الانتقادات الكبرى،إذ أخذ على هذا الاتجاه أنه أحادي النظرة،بمعنى أنه لايرى و يبحث في النسق الاجتماعي إلى أبعاد التوازن و الوظائف وتحقيق الأهداف،فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى

[1] مرفت، الطرابيش.عبد العزيز السيد.نظرية الاتصال.دار النهضة العربية للنشر و التوزيع.القاهرة.2006.ص.96
[2] عبد الله،مي.نظريات الاتصال.ط2.دار النهضة العربية للنشر و التوزيع.بيروت.لبنان.2016.ص.175

للظاهرة الاجتماعية،مثل أبعاد التغير و الاضطراب و الأمراض و المشكلات الاجتماعية،كما أنصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي،والأبعاد الثقافية للنسق كانت أكثر استخداما من غيرها من مكونات النسق، وهناك إهمال غير مقبول لعنصر أساسي في فهم تغير و تطور المجتمعات و المتمثل في موضوع الصراع الاجتماعي.

وبذلك فهي تركز على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامها بقضايا التغير الاجتماعي، كما أخذ عليها تطرقها الشديد في التركيز على محاكاة نماذج العلوم الطبيعية، والاهتمام المفرط بالجوانب الثابتة على حساب الجوانب الحركية المتغيرة.[1]

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

جاءت أهمية نظرية البنائية الوظيفية في دراسة واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية قصد التعرف على الدور الوظيفي للصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال النظر في مدى قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعية،كما يفترضها النموذج البنائي الوظيفي.إذ هي تمارس وظيفة رقابية تسهم في ترسيخ الشفافية و المساءلة،ويعد كشف الفساد من أبرز المهام التي تنهض بها الصحافة الاستقصائية.فإذا كانت الصحافة الاستقصائية عاجزة عن ممارسة دورها في كشف الفساد و مساءلة السلطة، فإن ذلك يعد خللا وظيفيا داخل المؤسسة الإعلامية، و يؤشر على اختلال في توازن المجتمع ككل.بحسب ما تطرحه.

[1] محمد،غربي و إبراهيم،قلواز.النظرية البنائية الوظيفية.نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد18.أكتوبر2016.ص.193

12/- صعوبات الدراسة:

*من بين الصعوبات،نقص المراجع،حيث لم تتيح لنا الفرصة في العثور على كتاب متخصص للصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية،أو حتى دراسة تكون بمثابة الأرضية للانطلاق في دراستنا.

*ضيق الوقت و ضغط الدراسة.

* قلة المراجع المجانية.

الإطار النظري

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف و نشأة الصحافة المكتوبة

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل و بعد الحقبة الاستعمارية

المطلب الثالث: إقرار الصحافة في عهد التعددية

المبحث الثاني: خصائص و تحديات الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الأول: خصائص الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الثاني: التحديات التي واجهت الصحافة المكتوبة الجزائرية

المبحث الثالث: البيئة المهنية للصحافة المكتوبة و الاستقصاء

المطلب الأول: واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الثاني: تناول التحقيقات الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

تمهيد:

إن الصحافة المكتوبة من أهم و أقدم وسائل الاتصال الجماهيري في العالم و في المجتمع الجزائري خاصة. و لها عدة مهام من بينها إيصال الإخبار و الإعلام بالأحداث اليومية الوطنية و العالمية و نشر الأفكار و الحقائق و التغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة.

وفي السياق الجزائري، تعكس تجربة الصحافة المكتوبة مسارا تاريخيا غنيا بالتحديات و التحولات، ارتبط ارتباطا وثيقا بالظروف السياسية و الاجتماعية التي مرت بها البلاد، منذ العهد الاستعماري إلى غاية التحولات الديمقراطية التي عرفتها الجزائر في أواخر القرن العشرين.

المبحث الأول: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف و نشأة الصحافة المكتوبة

لقد رافق "مفهوم الصحافة" الصحافة تطور محسوس، حيث أصبحت تعني جمع الأخبار و نشر المواد المتصلة بها في مطبوعات كالجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية.[1]

بل و أكثر من ذلك إذ وعلى حد قول بورك الإنجليزي "فالصحافة هي السلطة الرابعة".[2] و هناك من يرى الصحافة أنها المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار و التحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور، و غالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية و غيرها.[3]

نشأة الصحافة المكتوبة:

يدخل تاريخ الصحافة قرنه السادس الميلادي بدخوله القرن الحادي و العشرين و على مدار خمسة قرون ميلادية كاملة مضت من عمر الصحافة كوسيلة اتصال بالجماهير، لم تفقد قوتها المعهودة بالظهور المتابع لوسائل الاتصال الحديثة من إذاعة و تلفزيون و سينما بل تمكنت من الصمود و أحدثت لنفسها وظائف جديدة تلائم مراحل التطور التي يمر بها المجتمع الإنساني، فلم تصبح الصحف مجرد وريقات مطبوعة يتعود القارئ على قراءتها في الصباح و المساء، بل أصبحت وسيلة لها دورها السياسي و الثقافي و الاقتصادي الملموس في حياة المجتمعات.[4]

[1] عبدالرزاق محمد، الدليمي. المدخل إلى وسائل الإعلام و الإتصال.ط1 . دار الثقافة للنشر و التوزيع.عمان. الأردن. 2011. ص71
[2] فؤاد أحمد، الساري. وسائل الإعلام النشأة و التطور. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان. الأردن. 2011. ص 46
[3] لؤي، خليل. الإعلام الصحفي. ط1. دار الإسامة للنشر و التوزيع. عمان. الأردن. 2010. ص 6.
[4] محمود عزت، اللحام و آخرون. مدخل إلى علم الصحافة. ط1. دار الإعصار العلمي للنشر. عمان. 015. ص.9.

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل و بعد الحقبة الاستعمارية

أـ الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستعمار:

"استخدم الجزائريون الاتصال من القدم نظرا لكونه قطريا و طبيعيا لجميع المجتمعات البشرية" [1]أما **ليستافيت دي سيدي فرج** سنة 1830. وبعد الثورة 1871، بدأ بعض الفرنسيين الأحرار في دعم حرية التعبير للمسلمين، مما أدى إلى تأسيس جريدة**"المنتخب"** سنة 1882. لكنها لم تستمر طويلا رغم لك، حملت رسالة قوية عن أهمية الكلمة في الدفاع عن الحقوق لاحقا، أصبحت الصحافة أداة فعالة في نشر الوعي، و رافقت الكفاح المسلح بالدعاية و الإعلام لتكون جزءا أساسيا من مقاومة الاستعمار.

ب_الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستعمار:

"تمثلت مهمة الإعلام الجزائري إبان الثورة التحريرية في العمل لإسماع صوت الثورة على الصعيدين الداخلي و الخارجي، من خلال توعية المواطنين و تجنيدهم لطرد المستعمر من جهة، و إشعار الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وعدالتها من جهة ثانية، و بعد الاستقلال حدد الميثاق الوطني مهمة وسائل الإعلام المختلفة في العمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجات الإيديولوجية و الجمالية، مع رفع المستوى الفكري لدى المواطنين". [2]

وتجدر الإشارة أن الجزائر كانت خلال فترة الاستعمار تتمتع بنظام إعلامي ليبرالي يتميز بحرية الصحافة، كما نص عليه القانون الفرنسي. هذا النظام لم يلغ بعد الاستقلال، غير أنه لم يكن منسجما مع النظام السياسي الجديد في البلاد. وقد سعت السلطات الجزائرية إلى إقامة نظام إعلامي اشتراكي، يهدف إلى القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الإعلام، وخاصة الصحافة، و إنشاء إطار اشتراكي تمارس فيه الأنشطة الإعلامية، مع تحديد دور هذه الوسائل في خدمة المشروع الاشتراكي.

[1] فتيحة، أوهايبية."الصحافة المكتوبة في الجزائر". قراءة تاريخية. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية. العدد11. جامعة باجي المختار عنابة. 2014. ص. 253 .

[2] نورالدين، بليبل. الإعلام و قضايا الساعة: مقالات و دراسات، دار البعث للطباعة و النشر. 1992. ص 25

المطلب الثالث: إقرار الصحافة في عهد التعددية

أدى تعديل دستور 1989 إلى دخول الجزائر عهد التعددية السياسية و الإعلامية، مما فتح المجال أمام ظهور العديد من الجرائد التي اهتمت بقضايا المواطن. و قد صاحب هذا التغيير ايجابيات، إلى جانب السلبيات و التجاوزات، خاصة مع دعم الدولة لبعض الصحف على عكس الصحف الحزبية أو المستقلة. و في هذا السياق صدر منشور 19مارس 1990 الذي سمح بتكوين رؤوس أموال جماعية للاستثمار في الإعلام. وشجع الصحفيين علة تأسيس صحف خاصة من خلال تقديم مرتبات مسبقة و مساعدات متنوعة و دعم متنوع، أعقبه صدور قانون الإعلام في 03أفريل 1990، مما ساهم في ترسيخ التعددية الإعلامية بشكل واضح.[1] حيث أسفرت الإجراءات السابقة عن تحول كبير في المشهد الإعلامي الجزائري، حيث سميت هذه المرحلة ب:"الفترة الذهبية للصحافة" لما شهدته من تطور ملحوظ كما و نوعا، أنهى احتكار الدولة للإعلام المكتوب. وخلالها، أنشئ حوالي 140 عنوانا صحفيا خاصا أو حزبيا، فيما عرف ب "الانفجار الإعلامي الحر"، بالتزامن مع تراجع صحف القطاع العام التي لم تستطع مواكبة التعددية السياسية و اقتصاد السوق، في ظل بروز الصحف المستقلة التي دعمتها كفاءات صحفية من القطاع العام. استمر هذا الازدهار حتى 1991دون صدام يُذكر مع السلطة، لكنه بدأ في التراجع نتيجة صعوبات مالية، مشكلات في التوزيع و الطباعة، تمييز في الدعم، إضافة إلى صراعات مع السلطة سببها ضعف التسيير، الطمع في الربح الريع،و المضايقات المفروضة على بعض الصحف. [2]

[1] محمد، قيراط. حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر.مجلة جامعة دمشق. العدد3+4، 2003. ص 107

[2] محمد، عبدالعاطي. التعددية السياسية و الإعلام. دراسات إعلامية. الجزء56. 1989. ص.ص.29 39

خلاصة:

تعتبر الصحافة المكتوبة الجزائرية أحد مكونات الأساسية للمشهد الإعلامي الوطني، لما لها من دور محوري في نقل المعلومة و توجيه الرأي العام. رغم ما شهدته من تحولات عبر الزمن فإنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة تتطلب إعادة النظر في بيئتها المهنية و التنظيمية.

ويبرز من خلال هذا الفصل، فإن النهوض بالصحافة المكتوبة يقتضي تضافر الجهود لضمان إعلام مهني مستقل.

المبحث الثاني: خصائص و تحديات الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الأول: خصائص الصحافة المكتوبة

تمتلك كل منظومة الإعلام المقروء، الإعلام المسموع، الإعلام المرئي خصائص اتصالية و شكلية و تكنولوجية معينة، تشكل العامل الحاسم و المحدد لطبيعة عملها و لنوعية أدائها و طبيعة جمهورها.[1]

حيث تتمتع الصحافة باعتبارها أقدم الوسائل الإعلامية التي استخدمتها و أفاد منها الإنسان على مر العصور، و قد تميزت بخصائص كبيرة أهمها:

*للقراءة وسيلة بصرية، و الطباعة تقنية تعتمد على الرؤية و العين و خاصية البصر هي الجسر الذي يربط بين القارئ بالصحيفة.

*أن الصحافة المقروءة تعطي القارئ فرصة التأمل و التفكير و حتى التخيل. وسد الفراغات و الثغرات التي قد تكون موجودة في النص.

*تمتاز الصحافة بسرعة نقلها للرسالة و سرعة تناولها للأحداث.

*إن الصحافة المقروءة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض، بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد و للمادة التي يريد، و في الوقت الذي يريد. [2]

*تمثل الصحافة صلة ضرورية بين النظام و الشعب و يمكنها توجيه السلطة و انتقادها، كما قد تتصدى كل قضايا الجماهير و مشاكلها و هي في ذات الوقت بوظيفة الرصد و التقييم و المتابعة.

[1] عادل صادق، محمد. الصحافة و إدارة الأزمات.ط1. دار الفجر للنشر. القاهرة. 2007. ص. 41
[2] ياسر خفير، البياتي. مقدمة في الصحافة. الآفاق المشرقة للنشر.عمان. 2010.ص.152.

المطلب الثاني:التحديات التي واجهت الصحافة المكتوبة

لقد تعرضت الصحافة المكتوبة إلى العديد من الضغوطات و القيود التي يمكن تصنيفها ضمن التحديات الكبرى، منها الاقتصادية و السياسية و القانونية، التي أدت إلى الحد من الممارسة الصحفية و إفراغها من محتواها الحقيقي. و بالتالي حالت دون تقدم الصحافة المكتوبة الجزائرية و احتلالها مكانة ضمن مصاف الصحافة العالمية، ومن بين القيود و الضغوطات الاقتصادية التي انتهجتها السلطة تجاه الصحافة المكتوبة نجد: احتكار الإشهار حيث يعتبر عاملا أساسيا في دعم الصحافة و نهوضها، بالنظر إلى ما يدره من مداخيل يمكن اعتبارها بمثابة الركيزة الأساسية التي ترتكز عليها أي وسيلة إعلامية.إضافة إلى احتكار الطباعة و ديون المؤسسات المطبعية ما ترتب عنها من ديون، حيث كثيرا ما تلجأ المطابع إلى

التهديد بتوقيف السحب و اتباع إجراءات قانونية و تجارية قصد الحفاظ على مثالاها التجارية ، وبالتالي فالضغوطات المالية التي تعاني منها المطابع ناتجة عن تراكم الديون التي لم تستطع الصحف تسديدها، وهذا بدوره ناتج عن عدم تسديد مؤسسة توزيع الصحافة لعائدات هامش ربح الصرف.وفي الوقت التي تتعالى فيه الأصوات بمزيد حرية تعبير، لا تزال عمليات توقيف صدور الجرائد قائمة و لأسباب مالية تتعلق بالديون. وعلى هذا الأساس فإن التحدي الذي كانت تواجهه الصحافة هو كيفية معالجة المعلومات الأمنية فيما بينها ترى الصحافة تقديمها كما هي للمواطن، ترى السلطة ذلك تحريض على العنف و تعطيل قوة الأمن. كما واجهت الصحافة المكتوبة قيود قانونية متعلقة بقانون العقوبات و قانون مكافحة الإرهاب و قانون الطوارئ، و قيود متعلقة بحق الحصول على المعلومات و الأخبار من مصادرها، وأخرى متعلقة بسر المهنة.كلها ساهمت بشكل أو بآخر في الحد من حرية التعبير و تكبيل قطاع الصحافة المكتوبة في الجزائر الذي لا يزال يعاني إلى حد اليوم من هذه الإجراءات التعسفية، في ظل الانفتاح الإعلامي و الديمقراطية.[1]

[1] عبدالقادر، عبود. المعالجة الإعلامية للجرائم الإقتصادية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية الخاصة. جريدة الخبر من01 أكتوبر إلى 31ديسمبر 2016 (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير).إشراف أ.د.الطاهر بن خرف الله.جامعة الجزائر03: كلية علوم الإعلام و الاتصال، 2017_2018. ص.ص. 56 74

المبحث الثالث: البيئة الإعلامية للصحافة المكتوبة و الاستقصاء

المطلب الأول: واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

تعرف الصحافة بمهنة المتاعب التي يتحملها رجل الإعلام في سبيل الحصول على المعلومة بكل أنواعها المحلية، الوطنية، الدولية لأفراد المجتمع حتى تجعلهم على اطلاع مستمر مع ما يحدث من حولهم في العالم. وما الصحفي الجزائري إلا مثال حي عن ذلك فقد واجه هذا الأخير مجموعة من الصعوبات و الإكراهات جعلته يغيب عن آدائه المهني و خاصة بالمؤسسات الصحية للصحافة المكتوبة. فالصحفي هو ذلك المخبر الذي يجمع و يكتب الأخبار، و المحرر الذي يتم الخبر و يحرره و يصنعه في الصحيفة و على الصحفي الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بالمواضيع التي يريد نشرها. و يعتبر كذلك المراسل المحلي و الصحفي الأول المنتج للأخبار في الصحافة المكتوبة و التي ينقلها عبر ذهنه و يده لتظهر بعد ذلك في صفحات الجريدة، و انطلاقا من ذلك فالمراسل هو الصحفي المتواجد في مكان الحدث فهو المحلل و المراقب لموقع معين يتواجد فيه و تكون كل الأحداث التي تقع به أحداث محلية جهوية و ذلك من أجل المصلحة العامة. [1]

و في السياق نفسه، تشهد الصحافة المكتوبة في الجزائر واقعا معقدا، يتسم بعدة صعوبات تؤثر على فعاليتها و دورها في المجتمع، أبرزها صعوبة الوصول إلى المعلومة وضعف التكوين الميداني للصحفيين ، مما يؤثر على جودة المحتوى الإعلامي إضافة إلى ذلك، أصبحت الصحف الورقية مهددة بالتراجع نتيجة التحول الرقمي و تغير سلوك الجمهور.ما يدفع الصحف الورقية إلى البحث عن حلول مبتكرة لضمان بقاءها في المشهد الإعلامي.

[1] مداحية، رابحي. واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر. جامعة عبدالحميد بن باديس. مستغانم.ص. 04

المطلب الثاني: تناول التحقيقات الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

إذ نظرنا إلى التجربة الاستقصائية في الصحافة العربية فلم تعرف هذا النمط من الصحافة بشكل منهجي إلا في السنوات الأخيرة من القرن الحالي. وبقدر هامش الحرية المتاح في كل دولة. مما جعل المشهد متفاوتا من بلد لآخر. على غرار الدولة العربية تبقى وجود هذه الصحافة تقتصر على بعض المحاولات الشحيحة في زحام التطور الهائل لتكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال.فرغم أن امتلاك الجزائر لمؤسسات إعلامية لها تموقع هام في الخارطة العربية سواءا حضوريا أو بفعل الممارسة [1]

إن وسائل الإعلام التقليدية في مقدمتها الصحافة تبقى تتصدر طليعة وسئل الإعلام التي تقع عليها مسؤولية كبيرة في الكشف و محاربة . غير أن ذلك يتطلب تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام و بقية الأجهزة المكلفة بتطبيق العدالة و الرقابة و المساءلة و الشفافية و هو ما استلزم ظهور و تطور الصحافة الاستقصائية التي تمثلت مهمتها الأساسية في كشق و محاربة مختلف أشكال الفساد في المجتمع. من خلال ما تنشره من تحقيقات تفضح المتستر و المستور من قضايا كبيرة مالية و اقتصادية و بيئية واجتماعية تناول مختلف أوجه الحياة السياسية و الاقتصادية، خدمة للشفافية و الحقيقة و العدالة.[2]

و في ضمن هذا السياق نتناول: فضائح التي تناولتها مؤخرا الصحافة و المرتبطة بتسيير شركة سونطراك. حيث أكد وزير المالية كريم جودي يوم الثلاثاء 19مارس 2013 أن محاربة الفساد في الجزائر ستمس كل الأشخاص المتورطين في جرائم اقتصادية دون استثناء. كما أن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة أكد خلال شهر فيفري 2013 على أن هذه الفضيحة "لن تمر مرور الكرام". مجددا ثقته في العدالة لتحديد المسؤوليات و معاقبة المذنبين.

[1] فاطمة الزهراء لطرش ،سمية بورقعة.الإشكاليات السوسيومهنية لممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر. دراسة ميدانية بإذاعة سكيكدة الجهوية.المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. العدد04. جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم. 2023. ص.645.

[2] صالح.بن بوزة. التناول الاعلامي لقضايا الفساد من قبل الصحف الجزائرية. دراسة تحليلية لصحف:النهار الجديد-الخبر-الشروق اليومي. خلال سنة 2013.المجلة الجزائرية للاتصال. العدد01. 2013. ص.ص. 76 78

خلاصة:

تعتبر الصحافة المكتوبة الجزائرية أحد مكونات الأساسية للمشهد الإعلامي الوطني، لما لها من دور محوري في نقل المعلومة و توجيه الرأي العام. رغم ما شهدته من تحولات عبر الزمن فإنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة تتطلب إعادة النظر في بيئتها المهنية و التنظيمية.

ويبرز من خلال هذا الفصل، فإن النهوض بالصحافة المكتوبة يقتضي تضافر الجهود لضمان إعلام مهني مستقل.

الفصل الثاني: الصحافة الاستقصائية في الجزائر

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الاستقصائية

المطلب الأول: تعريف الصحافة الاستقصائية و نشأتها

المطلب الثاني: أهمية الصحافة الاستقصائية

المطلب الثالث: خصائص الصحافة الاستقصائية

المبحث الثاني: الصحافة الاستقصائية في الجزائر

المطلب الأول: المبادئ العامة للصحافة الاستقصائية

المطلب الثاني: أخلاقيات المهنية للعمل الصحفي

المطلب الثالث: الدليل القانوني للعمل الاستقصائي

تمهيد:

تعد الصحافة الاستقصائية واحدة من أهم الأشكال المتقدمة في العمل الصحفي، إذ تتجاوز الوظيفة الإخبارية التقليدية إلى عمق التحري و الكشف عن الحقائق الخفية، خصوصا تلك التي يسعى أصحاب النفوذ أو المؤسسات إلى إخفائها عن الرأي العام.

وقد اكتسب هذا النوع من الصحافة أهمية متزايدة في ظل التحولات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يشهدها العالم، حيث أصبح الإعلام أداة رقابية فاعلة و مؤثرة في دعم الشفافية و المساءلة.

الفصل الثاني: الصحافة الاستقصائية و تلقي الطالب الجامعي

المبحث الأول: مدخل إلى الصحافة الاستقصائية

المطلب الأول: تعريف و نشأة الصحافة الاستقصائية

الصحافة الاستقصائية هي شكل من أشكال الصحافة الاستقصائية يعتمد على جمع المعلومات بطريقة دقيقة و منهجية، باستخدام أدوات و أساليب علمية و مهنية، بهدف الوصول إلى حقائق غير معلنة أو مخفية. يعمل الصحفي من خلالها على تتبع قضايا حساسة و كشف ملابساتها لتقديم صورة و اضحة للجمهور، مما يسهم في فرض رقابة شعبية على الجهات الرسمية وصون المصلحة العامة.

وتعدد المصطلحات المستخدمة للدلالة على هذا النوع من الصحافة، مثل: التحقيق، التقصي، التحري، أو الاستقصاء، و جميعها تشير إلى جهود منظمة و مبنية على أسس منهجية تهدف إلى كشف الحقيقة مهما كانت مخفية.

و من أبرز مفاهيم و تعريفات الصحافة الاستقصائية نلخصها فيما يلي:

*الصحافة الاستقصائية نوع من أنواع التحقيقات التي يقصد بها التحقيق أو الاستقصاء و التأكيد من المعلومات التي يتم جمعها قبل نشرها، و التي تتناول قضية أو قضايا لا يرغب الآخرون في الاطلاع عليها، أو إظهارها إلى الواجهة الإعلامية أو المجتمعية. [1]

ويعرف دليل "أريج" أن الصحافة الاستقصائية بأنها كشف أمور كانت خفية أمام الجمهور ، و إخفائها إما أن يكون قد وقع عمدا من قبل شخص ذو منصب في السلطة أو أنها اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق و الظروف التي أصبح من الصعب فهمها، و تتطلب استخدام معلومات ووثائق سرية و علنية. [2]

[1] عمر،الحياني الصحافة الاستقصائية و مهمة البحث عن الحقيقة. موقع جريدة الجمهورية اليمنية. تم التصفح بتاريخ 2025/04/19. 14:13. http://www.algomhoriah.net/articles.php?id15087.

[2] مارك، هنتر و آخرون. على درب الحقيقة: دليل الأريج للصحافة العربية الاستقصائية، المكتبة الوطنية. عمان. 2009.ص.17

ولقد رافق "مفهوم الصحافة" الصحافة تطور محسوس، حيث أصبحت تعني جمع الأخبار و نشر المواد المتصلة بها في مطبوعات كالجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية.[1] بل و أكثر من ذلك إذ و على حد قول بورك الإنجليزي فالصحافة هي السلطة الرابعة.[2] و هناك من يرى الصحافة أنها المهنة التي تقوم على جمع و تحليل الأخبار و التحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور، و غالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية و غيرها. [3]

وتعد الصحافة الاستقصائية من أكثر أنواع الصحافة إثارة و تشويقا، كما أنها تعد من أكثرها حاجة للوقت و الجهد، حيث تتطلب عملا بحثيا دقيقا يتجاوز التحقيقات الصحفية التقليدية، و يسهل هذا العمل توفر الأخبار و المعلومات التي يمكن البناء عليها.

***لمحة تاريخية عن نشأة الصحافة الاستقصائية في الجزائر**

"تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال الصحافة الاستقصائية، رغم

اختلاف آراء الباحثين حول تاريخ نشأتها. يشير إلى بدايات في عام 1960. عندما نشرت صحيفة "الأحداث العامة" تقريرا عن تعرض جنود فرنسيين لتعذيب وحشي على يد قبائل هندية متحالفة مع الجيش البريطاني في أمريكا. ظهر هذا النوع من الصحافة مع تطور دور الصحافة في المجتمع، حيث بدأت تركز على قضايا الفساد و الانحراف، مما جعل الصحفيين العاملين في هذا المجال يعرفون ب **"المنقبين عن الفساد"**، هؤلاء الصحفيون اشتهروا بتحقيقاتهم المبنية على وثائق رسمية و خاضعة لتدقيق الخبراء ، و ساهموا في كشف قضايا هامة. و قد برزت حركة **"المنقبين عن الفساد"** بشكل لافت عام 1906، بينما تم تأسيس إتحاد الصحفيين الاستقصائيين في أمريكا سنة 1976، كمنظمة غير ربحية تهدف إلى دعم و تطوير هذا النوع من الصحافة، واعتمدوا على نشر تحقيقات استقصائية مبنية على وثائق رسمية، و مدعومة بمراجعة خبراء، مما جعل حركتهم تظهر كقوة مؤثرة عام 1906. وقد أسهم هذا النوع من الصحافة في تحقيق إصلاحات مهمة داخل المجتمع الأمريكي، و خصوصا مع بداية السبعينات حيث شجعت الصحف الصحفيين ذوي الخبرة على تجاوز الأخبار اليومية. والاهتمام بالقضايا المعمقة و العميقة. ومن أبرز الأمثلة على دور الصحافة الاستقصائية في تلك الفترة، كشف فضيحة "ووترغيت"

[1] عبدالرزاق محمد،الدليمي. المدخل إلى وسائل الإعلام و الإتصال. ط1. دار الثقافة للنشر و التزيع. عمان-الأردن. 2011.ص.71
[2] فؤاد أحمد، الساري. وسائل الإعلام النشأة و التطور. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان-الأردن.2011.ص.46
[3] لؤي،خليل. الإعلام الصحفي. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان.الأردن.2010.ص.6

التي بدأت بتحقيق صحفي عن سرقة في مبنى مكاتب، وانتهت باستقالة الرئيس **ريتشارد نيكسون** عام 1974، بعد سلسلة من التقارير التي نشرتها صحيفة **"واشنطن بوست"** .

في أوائل السبعينات، بدأت ملامح تنظيم الصحافة الاستقصائية في الظهور، رغم أن التخطيط لها كان قد انطلق بشكل غير منتظم منذ عام 1968. وتم لاحقا تأسيس صندوق مستقل يعرف باسم

، تم تمويله من قبل مؤسسات و أفراد، و قد تمكن for Investigative journalism Fund

هذا الصندوق بين سبتمبر 1971 و سبتمبر 1973 من دعم أكثر من 60 مشروعا استقصائيا، كشفت تحقيقاتها عن جوانب مثيرة للجدل تتعلق بالوضع الاقتصادي، السياسي، و فساد بعض مؤسسات الحكومة.[1]

"وفي عام 1976 تأسس إتحاد المندوبين و المحررين الاستقصاايين، كجماعة صحفية لا تهدف إلى الربح، و ذلك على يد مجموعة من المحررين الاستقصائيين بهدف تشجيع الصحافة الاستقصائية و تنميتها، و خطط لتطوير مركز للموارد يضع خدمات و نشرة إخبارية عن الموضوعات الاستقصائية إلى جانب دليل للخبراء و بعض الخدمات الأخرى، ومع نهاية عام 1976 شكلت الجماعة فريق عمل صحفي بقيادة محرر جريدة news day الشهير ROBERT GREEN لإجراء تغطية استقصائية عن الجرائم التي أدت إلى اغتيال BALLSTON محرر جريدة ARIZONA REPUBLIQ، الذي كان يقوم باستقصاء نشاط الجريمة المنظمة في ولايته أريزويا، حيث وضعت قنبلة في سيارته. ومنذ ذلك الوقت يتعرض الصحفيون المنقبون عن الفساد للحظر من أجل تعزيز الشفافية و الحكم المسؤول و التصرف المشترك و الحد من الفساد، و قد اغتيل ثمانية وستون صحفيا عام 2001، و يرجع سبب اغتيال خمسة عشر صحفيا منهم إلى أعمال استقصاء عن قضايا الفساد".[2]

تأسست سنة 2001 شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية في شكل منتدى لتبادل أفضل الممارسات في مجال الصحافة الاستقصائية، وتعززت هذه الشبكة بتأسيس مركز لندن للتغطية الاستقصائية و مدرسته الصيفية السنوية التي ساعدت على تمثل طرق جديدة في الصحافة الاستقصائية. [3]

[1] ايمان، حرفوش. واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة. دراسة ميدانية: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال. إشراف د/عربي بوعمامة. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، شعبة علوم الإعلام و الاتصال، 2015_2016. ص.ص. 52 54. بتصرف.

[2] نجم الدين، عيوني المكراكرز: مهنة تقصي الحقائق، قراءة في المفهوم، و التطور، و آليات الانجاز. مجلة آفاق للعلوم. جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.جوان 2019. ص. 22. بتصرف.

[3] أبو حمام، غرام. المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان. 2014. ص. 24. بتصرف

المطلب الثاني: أهمية الصحافة الاستقصائية

تعكس الرؤية إدراكا عميقا لمكانة الصحافة الاستقصائية و أثرها الكبير في المجتمع، لما تقوم به من أدوار مهمة في تعزيز الشفافية، و مكافحة الفساد. كما تهدف إلى تفعيل دور الصحافة كسلطة رابعة تمارس رقابتها بفعالية، و تدفع الجهات القضائية نحو التحقيق و المتابعة، وصولا إلى هدف سام يتمثل في إحداث تغيير إيجابي في حياة الأفراد و المجتمع.

"و تنبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي تؤديها فهي تعد:

_أداة للوصول للحقيقة (من مصدرها الأصيل) فهي أداة تعمق فهم الحدث.

_جزء من العمل الرقابي التخصصي الذي ممكن أن يصنع رأي عام بين الجمهور خاصة إذ تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.

_تعتبر بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال، الإدارة، السياسة.

_تشكل مركز معلومات المؤسسة و قاعدة بياناتها.

_تمثل صحافة العمق و هو مستقبل الصحافة الحية المؤثرة مستقبلا. "[1]

[1] إيمان، حرفوش. واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة. سيق ذكره،ص.50

المطلب الثالث: خصائص الصحافة الاستقصائية

تميزت الصحافة الاستقصائية عن غيرها من الأشكال الأخرى من العمل الصحفي بعدة خصائص منها ما يلي:

"_ المهارة في جمع الأدلة و الوثائق و القرائن بشكل يخدم الموضوع، وهنا يظهر جهد الصحفي الذي يصمم كل مراحل البحث الاستقصائي، و يحدد الأهداف و كمية و نوعية المعلومات و الوثائق التي و تحتاجها، و بالتالي ينمي مهارات التفكير و ذلك باستخدام الطريقة العلمية في البحث و التفكير.

_التعمق الدائم و الشرح و التفسير و التحليل و التقصي مما يجعله أقرب إلى المنهج العلمي.

_عدم نشر شيء (الكتمان) إلا بعد الانتهاء من الموضوع بشكل كامل.

_يسعى الصحفي عن طريق الصحافة الاستقصائية لتغيير الواقع إلى الأفضل، و ذلك باقتراح الحلول لتفاد المشكلة و أثارها السلبية و تحقيق العدالة و الشفافية.

_يقوم على مجموعة من القواعد العلمية و المهنية و تشترك بكثير من آليات التحقيق الأمني و القضائي لذا يحتاج إلى صبر و سرعة البديهة.

_البحث الحقائق المخفية إما عمدا أو غير عمد، و استخراجها و تقديمها للجمهور، و بالتالي المساعدة على اكتشاف المبادئ و الحقائق و التي نرغب بمعرفتها". [1]

[1] إيمان، حرفوش. واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة. مرجع سبق ذكره. ص.57

المبحث الثاني: الصحافة الاستقصائية في الجزائر

المطلب الأول: المبادئ العام للصحافة الاستقصائية

اتسمت الصحاف الاستقصائية بمجموعة من المبادئ العامة و منها:

ـ البحث في عمق المسائل الخطيرة و التي تؤثر على المصلحة العامة.

ـ العمل الاستقصائي يحتاج للتخطيط و البحث و التنقيب في المعلومات و التأكد من صحتها عن طريق المصادر المختلفة.

ـ الابتعاد عن المصالح الخاصة من أجل جذب ثقة الجمهور.

ـ استخدام المهارات للبحث و الاستجواب مع المصادر المختلفة.

ـ عادة ما يكون للصحافة الاستقصائية آلية معينة في نشر معلوماتها و توضيحها للجمهور. [1]

كما أن هناك مجموع من القواعد الخاصة بالصحفي نفسه.

ـ أن يكون كفؤا و بالتالي واثقا من نفسه مستعدا للاعتراف حتى بأخطائه.

ـ أن يكون مستقلا حيال القوى الاقتصادية، السياسية و الاقتصادية.

ـ أن يخدم الجميع.

ـ أم يعمل على تحسين المجتمع المحيط به.[2]

المطلب الثاني:أخلاقيات مهنة عمل الصحفي

لأخلاقيات المهنة الصحفية عدة أسس و مبادئ تختلف من بلد لآخر منها ما هو ضمن الإعلام و منها ما و ضمن مواثيق الشرف. فعلى الصحفي أن يتسم ببعض الأخلاقيات منها:

[1] حسن محمد أبو حشيش، تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاقتصادية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع1، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2019، ص539، بتصرف.

[2] برتراند كلود جان، أديبات الإعلام(ديونتولوجيا الإعلام)، ترجمة رباب العابد،2008، ص57.

ـ **الصدق:** و هو تزويد المواطنين و إعلامهم بالأخبار الصحفية هـ١ا من جهة تعامله بالفرد، أما تعامل الصحفي مع مؤسسته فيجب عليه عدم الإضرار بالوسيلة الإعلامية التي يعمل بها.

ـ **العدالة:** يتميز هذا العنصر بمحافظة الصحفي على الصدق في التعامل مع المعلومة و الإنصاف و عدم التحيز لأي طرف، كما يجب احترام حقوق الآخرين و الحقوق الإنسانية و أن يسعى وراء الحقيقة.

ـ **حف الرد و التصحيح:** يعرف حق الرد بأنه حق الشخص في توضيح أو مواجهة ما قد ينشر في الصحف و يكون ما ساء به سواء بصورة صريحة أو ضمنية، كما أن حق التصحيح هو الاعتراف بالأخطاء من جاني الصحفي و المبادرة إلى تصحيحها في لأقرب وقت ممكن مع الاعتذار عند الضرورة.

ـ **الحفاظ على سرية المعلومات:** حماية حق الصحفي في عدم الكشف عن أسرار مصادر معلوماته تعتبر من أهم الوسائل التي بمكن أن تكفل تذوق المعلومات إلى الجماهير، و بالتالي ضمان حق الجماهير في المعرفة.

ـ **مسؤولية الصحفي الأخلاقية:** لا تقتصر مسؤولية الصحفي الأخلاقية حيال نفسه فقط بل من خلال أداء الرسالة الإعلامية أقصى قدر من الدقة و الأمانة و الصدق و الموضوعية لما يعتقد أنه في صالح المجتمع.[1]

المطلب الثالث: الدليل القانوني للعمل الاستقصائي

لا يخلو أي تحقيق صحفي جاد من زاوية قانونية، فالصحافة الاستقصائية تركز بوجه خاص على الأمور الغمضة المعقدة لها عادة علاقة بالفساد و الإهمال. وعليه فعلى الصحفي الاستقصائي أن يكون ملما و عالما بما يجوز عمله للحصول على معلوماته و كيفية حماية مصادره، و مالا يجوز فعله أيضا مع مراعاة المسؤوليات الأخلاقية في العمل الاستقصائي و الالتزام بالنزاهة و الموضوعية.[2] و أن يبتعد و بتجنب الوقوع في الذم و القدح و حق النقد، كما بغرض القضاء على الصحفي الاستقصائي عند عرض الخبر و ألا يضفي عليه مبالغة أو يستعمل فيه عبارات توحي للقارئ بمدلول مختلف له، أو أن يستعمل الكاتب أسلوبا بالكتابة يلجا فيه إلى استعمال عبارات تدل على التهكم و السخرية في غير مواطنها المباحة.

[1] إبراهيم، جناد، الكفاءة المهنية و علاقتها بأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر.، دراسة ميدانية لدى عينة من صحفيي القوات الخاصة، جامعة مستغانم، ص05.

[2] القانون العضوي رقم 12 ـ 5 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام و المرسوم التشريعي الذي يخص بعض الأحكام رقم 93 ـ 13 المؤرخ في 26 أكتوبر 1993.

خلاصة:

تعتبر الصحافة الاستقصائية ركيزة أساسية في ترسيخ الشفافية و تعزيز الدور الرقابي للإعلام. فهي أداة فعالة لكشف الحقائق و تقديم المعلومات الدقيقة للجمهور، مما يسهم في بناء مجتمع واع و مسؤول. و يقتضي هذا النوع من الصحافة التزاما مهنيا عاليا، و معرفة قانونية و أخلاقية، إلى جانب مهارات تحليلية متقدمة.

إن ترسيخ ثقافة الاستقصاء في العمل الصحفي يعد خطوة ضرورية للنهوض بمستوى الإعلام و جودته في خدمة الصالح العام.

الإطـــــار التـطـبـيـقـــي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية

التعريف بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

عرض نتائج الدراسة و تحليلها

عرض النتائج العامة

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

الاقتراحات

التعريف بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية:

تعد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية من الكليات الحديثة بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، حيث بدأ التكوين فيها خلال السنة الجامعية 2009/2008 بتخصصي علوم اجتماعية و علوم إنسانية، و ذلك ضمن قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية، و كان عدد الطلبة آنذاك 222 طالبا تحت إشراف 17 أستاذا. و بعد ثلاث سنوات، تم ترقية القسم إلى كلية مستقلة سنة 2013، و هي تضم هيكلا تنظيميا يضم العميد المكلف بالبيداغوجيا و شؤون الطلبة، و نائب العميد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي. و تضم الكلية حاليا ثلاثة أقسام: قسم العلوم الاجتماعية،و قسم العلوم الإنسانية، و قسم علم النفس و علوم التربية، إضافة إلى قسم علم الاجتماع و الفلسفة. و ابتداء من الموسم الجامعي 2024/2023، ووفقا للقرار رقم 500 المؤرخ في 10جويلية2023، تم إنشاء الأقسام المكونة للكلية بشكل رسمي. و توفر الكلية تكوينا في الطورين الأول و الثاني (ليسانس و ماستر) في عدة تخصصات مثل علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع، الفلسفة، الإعلام و الاتصال، و التاريخ، حيث يبلغ عدد تخصصات متعددة تشمل الفلسفة التطبيقية، الاتصال، التاريخ، علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، و علوم التربية بمختلف شعبها، مثل تكنولوجيا التربية و الإرشاد و التوجيه. و تلتزم الكلية بتوفير تكوين أكاديمي متكامل في ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية ضمن نضام "ل.م.د" (ليسانس،ماستر،دكتوراه)، بما يضمن تأهيلا علميا و مهنيا عالي المستوى.

تتوفر كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر على هياكل بيداغوجية متنوعة تدعم العملية التعليمية و البحثية، منها مدرج للتدريس، و27 قاعة للأعمال الموجهة، و مخبر لتطوير العلوم الاجتماعية و الإنسانية، إضافة إلى قاعة للنسخ و الطباعة، و قاعة مخصصة للأساتذة و أخرى للإنترنت موجهة لطلبة العلوم الإنسانية، فضلا عن قاعة أعمال تطبيقية للإعلام الآلي تخدم قسمي العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية، و قاعة لمناقشة و دراسة المواد الأفقية عن بعد. وقد شهدت الكلية تزايدا ملحوظا في عدد الطلبة المسجلين في مختلف التخصصات، خاصة مع تعميم نظام "ل.م.د"، حيث بلغ عدد الطلبة في السنة الجامعية 2023/2022 حوالي 1848 طالبا. كما تطور البحث العلمي داخل الكلية، باعتباره ركيزة أساسية في دعم التنمية و الابتكار، من خلال توفير بيئة أكاديمية مشجعة، و موارد معرفية هامة على مستوى مكتبة الكلية التي تضم كتبا، مجلات، ومذكرات، مدعومة بنظام بحث إلكتروني متطور عبر موقع المكتبة الالكترونية. من جهة أخرى، عرفت هيئة التدريس تطورا مستمرا من حيث العدد و التخصصات، حيث بلغ عدد الأساتذة في الموسم

الجامعي 2022/2023 ، 91 أستاذا (34إناث و57ذكور)، و هو ما يعكس الجهود المبذولة في تعزيز التأطير البيداغوجي و البحثي بالكلية.[1]

[1] www.Univ.Saida.dz

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	14	35,0
أنثى	26	65,0
المجموع	40	100,0

تُبيّن النتائج أن نسبة الإناث بلغت 65.0% من إجمالي العينة مقابل 35.0% من الذكور، ما يعكس تمثيلاً أكبر للطالبات في الدراسة، هذا التوزيع يُعتبر متسقاً مع ما تعرفه أقسام الإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية من حضور بارز للعنصر النسوي حيث أن وجود أغلبية نسوية قد يشير أيضاً إلى اهتمام متزايد من الطالبات بموضوعات الصحافة، ويمنح الدراسة تنوعاً في الآراء والخلفيات مما يُسهم في بناء فهم أكثر اتساعاً لتمثلات الطلبة لهذا النمط من الممارسة الإعلامية.

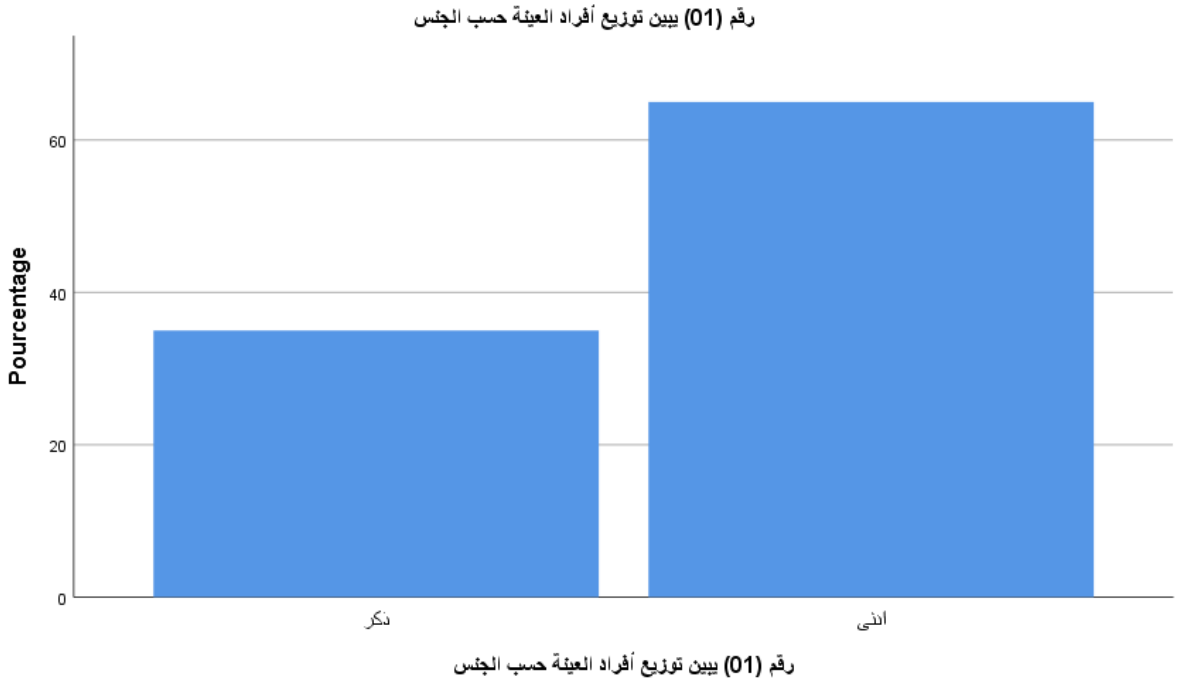

رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

	التكرار	النسبة
لى ماستر صحافة مطبوعة وا إلكترونية	18	45,0
ثانية ماستر صحافة مطبوعة ا إلكترونية	21	52,5
قيمة مجهولة	1	2,5
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة هم من طلبة السنة الثانية ماستر صحافة مطبوعة وا إلكترونية بنسبة 52.5%، يليهم طلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 45.0%، في حين نجدي نسبة 2.5% تشير للطالب الذي لم يحدد مستواه.

يعكس هذا التوزيع هيمنة الطلبة في مراحل متقدمة من التكوين الجامعي، وهو ما يعزز كون هذه الفئة تمتلك حد ًا معتبر ً ا من المعارف النظرية والتطبيقية حول العمل الصحفي عموم ً ا، والصحافة الاستقصائية بشكل خاص، كما يُمكّن هذا التركيب من فهم وقياس وعي الطلبة ومواقفهم من واقع الصحافة الاستقصائية في الجزائر في ظل التكوين الأكاديمي المتخصص الذي يتلقونه.

المحور الأول: تصور طلبة علوم الإعلام والاتصال حول مفهوم الصحافة الاستقصائية

الجدول رقم (03) يبين الاستجابات حول مفهوم الصحافة الاستقصائية

	التكرار	النسبة
الصحافة التي على كشف الأمور الخفية للجمهور والتحقيق في قضايا الفساد	26	65,0
مجموعة من التحقيقات والتقارير الصحفية القائمة على كشف الغموض	9	22,5
صحافة تهدف إلى الإثارة	1	2,5
أداة لفضح المستور للقضايا في المجتمع	4	10,0
المجموع	40	100,0

أظهرت نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة، بنسبة 65.0% يعرّفون الصحافة الاستقصائية بأنها "الصحافة التي تهدف إلى كشف الأمور الخفية للجمهور والتحقيق في قضايا الفساد"، وهي إجابة تعكس فهمًا دقيقًا ووظيفيًا لطبيعة هذا النوع من الصحافة.

كما اعتبر 22.5% من المستجوبين أن الصحافة الاستقصائية هي "مجموعة من التحقيقات والتقارير الصحفية القائمة على كشف الغموض"، وهي صياغة قريبة من التعريف السابق لكنها تُظهر تركيزًا أكبر على الجانب الإجرائي دون الربط المباشر مع قضايا الفساد.

بالمقابل، فإن نسبة 10.0% يرونها أداة لفضح المستور في المجتمع، وهي إجابة تعكس فهمًا جزئيًا قد يغلب عليه الطابع التقريري أو العدائي، بينما اعتبرها 2.5% فقط صحافة تهدف إلى الإثارة، وهي نظرة سطحية لا تعبّر عن جوهر الصحافة الاستقصائية.

تعكس هذه النتائج وعيًا جيدًا لدى أغلب المبحوثين بطبيعة الصحافة الاستقصائية ووظائفها الأساسية، مما يشير إلى أثر التكوين الأكاديمي وتزايد الاهتمام بمفاهيم الشفافية والمساءلة الصحفية ضمن الوسط الجامعي.

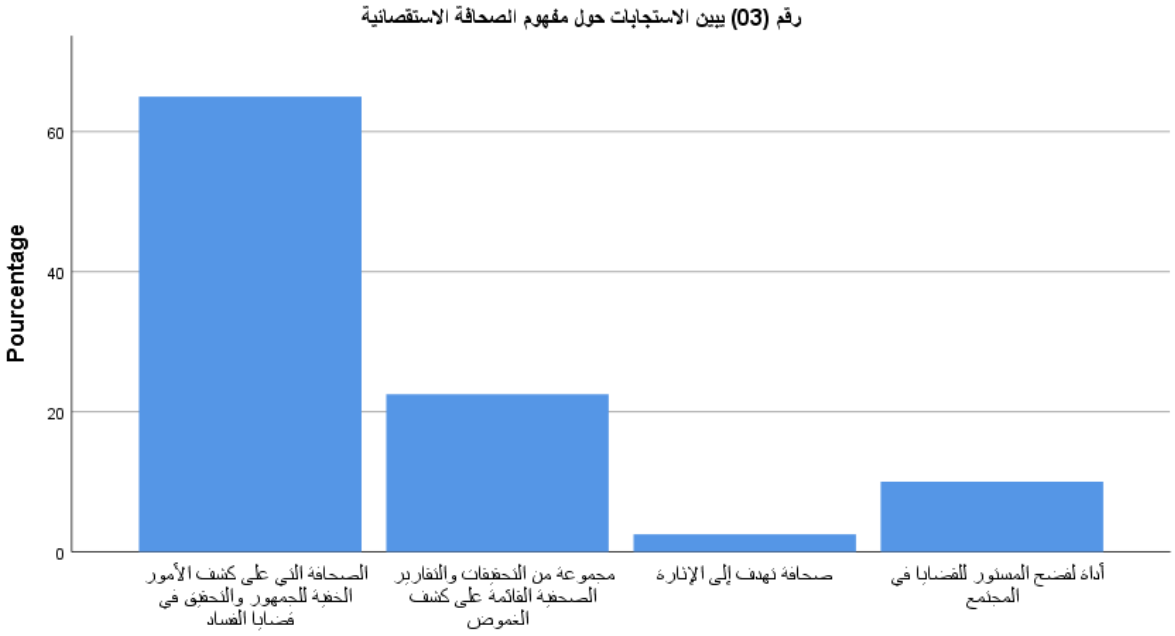

رقم (03) يبين الاستجابات حول مفهوم الصحافة الاستقصائية

الجدول رقم (04) يبين الاستجابات حول أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع

	التكرار	النسبة
كشف الحقائق المخفية	36	90,0
الدفاع عن حقوق المواطنين	2	5,0
مساءلة السلطة	1	2,5
تعزيز الديمقراطية	1	2,5
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول إلى أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة، بنسبة 90.0%، يعتبرون أن كشف الحقائق المخفية هو الأهمية الأساسية للصحافة الاستقصائية، يعكس فهماً واضحاً للدور الجوهري لهذا النوع من الصحافة في الرقابة وكشف الفساد وتنوير الرأي العام.

في حين أعربت نسبة ضئيلة (5.0%) عن أن أهميتها تكمن في الدفاع عن حقوق المواطنين، وهي وظيفة فرعية ولكنها مترتبة على كشف الحقائق.

أما 2.5%فقط فقد أشاروا إلى أن الصحافة الاستقصائية تساهم في مساءلة السلطة أو تعزيز الديمقراطية، وهي وظائف تعتبر من المقومات الأساسية للصحافة الحرة في الأنظمة الديمقراطية، إلا أن تراجع نسبتها قد يُفهم في إطار غياب ثقافة مساءلة السلطة أو ضعف التقاليد الديمقراطية في السياق الجزائري.

تعكس هذه النتائج هيمنة الوظيفة الكشفية على وعي المبحوثين بأهمية الصحافة الاستقصائية، لكنها في المقابل تشير إلى قصور في إدراك الوظائف السياسية والمؤسساتية الأوسع لهذا النمط من الإعلام، مما يستدعي تعزيز التكوين الإعلامي الذي يربط بين الصحافة الاستقصائية ومفاهيم الحكم الرشيد والمساءلة الديمقراطية.

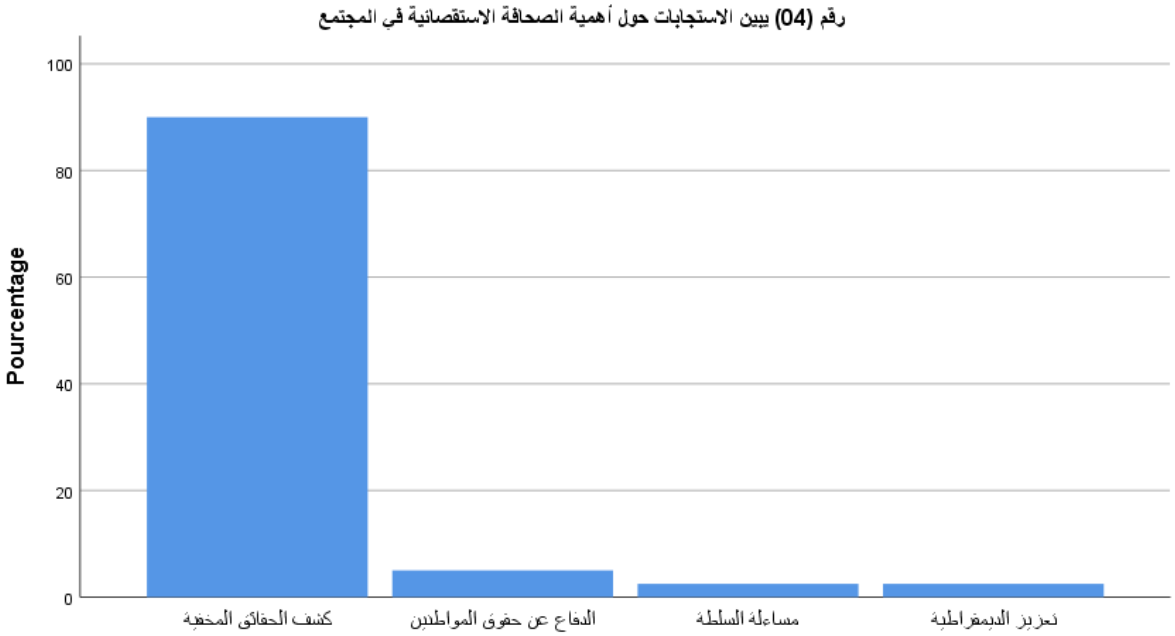

رقم (04) يبين الاستجابات حول أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع

الجدول رقم (05) يبين الاستجابات حول خصائص الصحافة الاستقصائية

	التكرار	النسبة
البحث المعمق	31	77,5
الحياد والموضوعية	2	5,0
تغيير الواقع إلى الأفضل	3	7,5
تحقيق العدالة والشفافية	4	10,0
المجموع	40	100,0

تُظهر نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 77.5 %يعتبرون أن الخاصية الأساسية للصحافة الاستقصائية هي البحث المعمّق، وهو ما يعكس فهماً دقيقاً لطبيعة هذا النمط الصحفي الذي يعتمد على التحقيق المتأني، وجمع الأدلة، والتحليل المنهجي للوقائع والمعطيات.

في المقابل يرى 10.0%من المشاركين أن من خصائص الصحافة الاستقصائية تحقيق العدالة والشفافية، وهي من النتائج المهمة التي تشير إلى البُعد القيمي والوظيفي لهذا النوع من الصحافة في خدمة الصالح العام ومكافحة الفساد.

أما نسبة 7.5%فقد ربطت هذه الصحافة بتغيير الواقع نحو الأفضل، ما يدل على إدراك لأثرها الاجتماعي والإصلاحي، في حين أشار 5.0%فقط إلى الحياد والموضوعية، وهي من المبادئ الجوهرية في الممارسة الصحفية، إلا أن تدني نسبتها قد يعكس ضعف التركيز على المعايير المهنية لدى بعض المبحوثين، أو الخلط بين الغايات والوسائل في العمل الاستقصائي.

تعكس النتائج وعياً جيداً بطبيعة العمل الاستقصائي من حيث الإجراءات والهدف العملي، لكنها تبرز أيضاً الحاجة إلى تعزيز المعرفة بالمبادئ الأخلاقية والمهنية المصاحبة له، مثل الموضوعية والحياد.

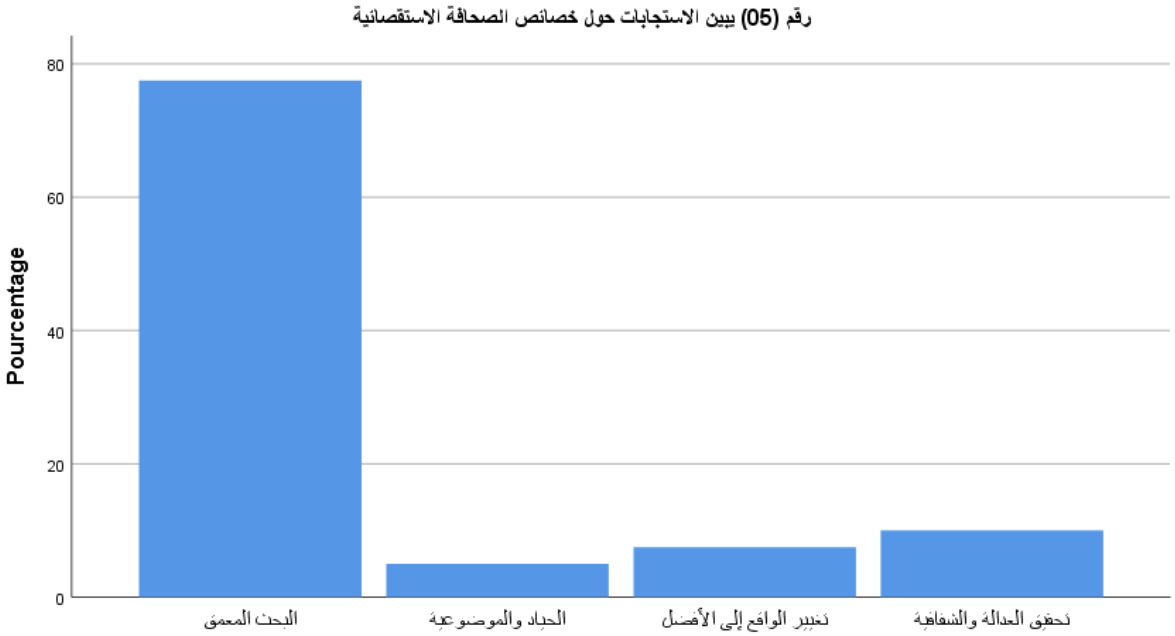

رقم (05) يبين الاستجابات حول خصائص الصحافة الاستقصائية

الجدول رقم (06) يبين الاستجابات حول المتطلبات الأساسية للصحافة الاستقصائية

	التكرار	النسبة
التحقيق العميق	31	77,5
المساءلة	4	10,0
الاعتماد على الأدلة	5	12,5
الموضوع	40	100,0

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، بنسبة 77.5%، يعتبرون أن التحقيق العميق يمثل المتطلب الأساسي في ممارسة الصحافة الاستقصائية. هذا الانطباع يعكس إدراكًا سليمًا لطبيعة العمل الاستقصائي الذي يقوم على التعمق في المواضيع، واستغراق وقت وجهد معتبرين في التحقق من المعلومات وملاحقة الخيوط الخفية.

في المقابل، يرى 12.5% من المبحوثين أن الاعتماد على الأدلة هو المتطلب الأهم، وهو ما يعزز الجانب المهني في التعامل مع الوقائع بصرامة موضوعية، وتحري الدقة عبر التوثيق والتحقق .أما نسبة 10.0% فقط فقد ركزت على المساءلة باعتبارها ركيزة أساسية لهذا النوع من الصحافة، بما يعكس دورها الرقابي في مساءلة المؤسسات ومراكز القرار.

تعكس هذه النتائج إجمالاً وعيًا نسبيًا بطبيعة المتطلبات التقنية والمهنية للصحافة الاستقصائية، مع تركيز لافت على العمق والتحقيق كمرتكز أول، يقابله ضعف في التركيز على وظيفة الصحفي الاستقصائي كفاعل رقابي مسؤول، وهو ما يشير إلى ضرورة تعزيز الجوانب المتعلقة بالدور المجتمعي والأخلاقي للصحافة الاستقصائية ضمن التكوين الأكاديمي والمهني.

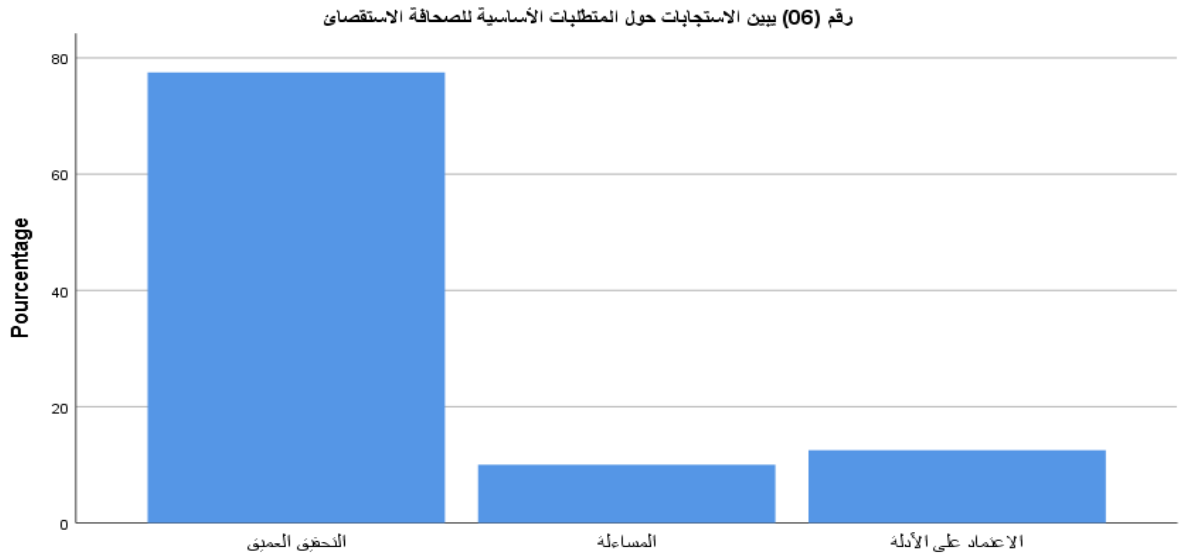

رقم (06) يبين الاستجابات حول المتطلبات الأساسية للصحافة الاستقصائ

الجدول رقم (07) يبين الاستجابات حول اختلاف الصحافة الاستقصائية عن الصحافة التقليدية

	التكرار	النسبة
تستغرق الصحافة الاستقصائية وقتا طويلا عكس الصحافة التقليدية	15	37,5
تعتمد الصحافة الاستقصائية على البحث العميق عكس الأخرى تعتمد على البيانات والتصريحات	13	32,5
تنطوي الصحافة الاستقصائية على مخاطر قانونية بينما الصحافة التقليدية قليلة المخاطر	2	5,0
تتضمن الصحافة الاستقصائية مقابلات معمقة عكس الصحافة تتضمن النقل المباشر للمعلومة من مصادرها	10	25,0
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول أن 37.5%من المستجوبين يرون أن الصحافة الاستقصائية تستغرق وقتًا طويلاً مقارنةً بالصحافة التقليدية، ما يعكس وعيهم بكون التحقيق الاستقصائي يتطلب مراحل متعددة من البحث والتحقق قبل النشر، 37.5% أشاروا إلى أن الصحافة الاستقصائية تعتمد على البحث العميق والتحليل في مقابل اعتماد الصحافة التقليدية على نقل التصريحات والبيانات، وهو ما يؤكد الفارق الجوهري في طبيعة العمل بين النمطين، بينما اعتبر 25%أن من سمات الصحافة الاستقصائية إجراء مقابلات معمقة، مقابل نقل مباشر من المصادر في الصحافة التقليدية، ونجد نسبى منخفضة 5% يشيرون إلى أن أن الصحافة الاستقصائية تنطوي على مخاطر قانونية أكبر، ما قد يعكس ضعف الوعي القانوني أو قلة التجارب المهنية لدى الطلبة.

يتضح من النتائج أن غالبية الطلبة يتمتعون بفهم جيد للطبيعة المعقدة للصحافة الاستقصائية مقارنة بالتقليدية، خاصة من حيث الزمن والجهد والتقنيات المستخدمة،ويُظهر

هذا تصور ً ا إيجابيً ا لدور الاستقصاء في الإعلام، رغم وجود ضعف نسبي في إدراك الأبعاد القانونية والمخاطر المرتبطة بها، وهو ما يبرز الحاجة إلى تعزيز التكوين في هذا الجانب.

رقم (07) يبين الاستجابات حول اختلاف الصحافة الاستقصائية عن الصحافة التقليدية

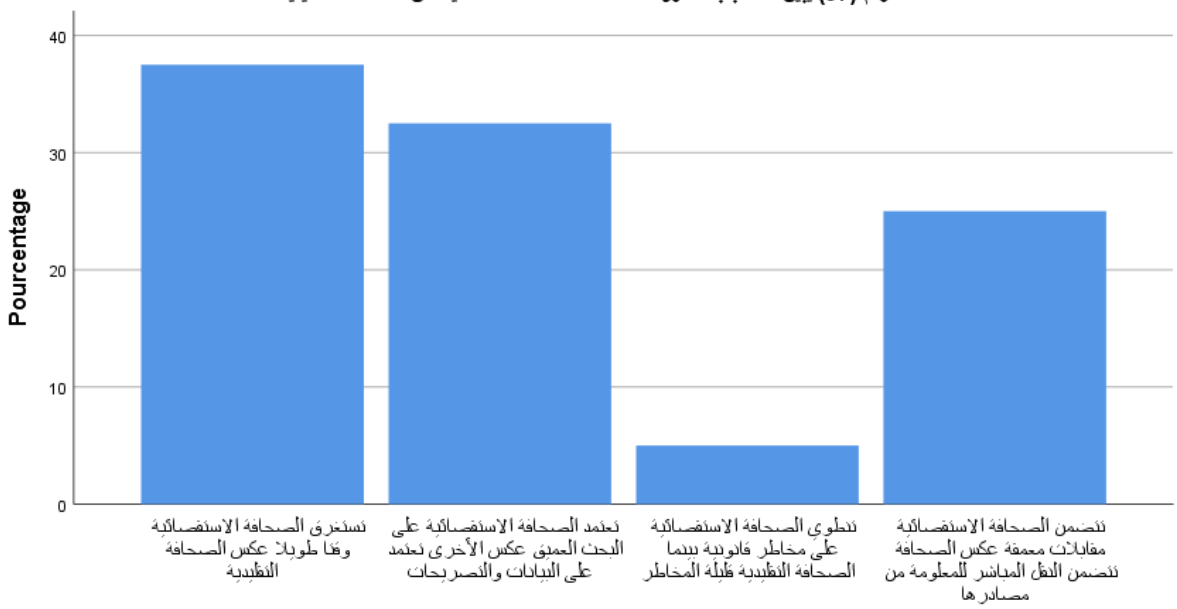

رقم (07) يبين الاستجابات حول اختلاف الصحافة الاستقصائية عن الصحافة التقليدية

المحور الثاني: الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الجدول رقم (08) يبين الاستجابات حول التطلع على المواضيع الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

	التكرار	النسبة
دائما	1	2,5
أحيانا	29	72,5
نادرا	10	25,0
المجموع	40	100,0

توضح بيانات الجدول أن أغلبية المشاركين يقرّون بوجود فوارق جوهرية بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية، حيث أشار 37.5% من أفراد العينة إلى أن الصحافة الاستقصائية تستغرق وقتًا طويلاً مقارنة بالتقليدية، ما يعكس وعيهم بالخصوصية الزمنية لهذا النوع من الصحافة الذي يتطلب التريث، والتحقق المتعمق قبل النشر.

كما أفاد 32.5% من المبحوثين بأن الصحافة الاستقصائية تعتمد على البحث العميق والتحليل، خلافًا للتقليدية التي ترتكز غالبًا على البيانات والتصريحات الجاهزة، وهو ما يعكس إدراكًا لدور الصحفي الاستقصائي كباحث ومحلل، وليس مجرد ناقل للخبر.

أما 25.0% فقد ركزوا على أن الصحافة الاستقصائية تتضمن مقابلات معمّقة مع مختلف الأطراف، بينما تعتمد الصحافة التقليدية على نقل المعلومة من مصدرها كما هي، مما يُبرز الفرق في المنهجية المعتمدة بين النوعين من حيث التمحيص والتعددية في وجهات النظر.

من جهة أخرى فقط 5.0% أشاروا إلى أن الصحافة الاستقصائية تنطوي على مخاطر قانونية مقارنة بالتقليدية، وهو ما يشير إلى نقص في وعي بعض الطلبة أو المبحوثين بأبعاد الممارسة الاستقصائية من حيث الهامش القانوني والتحديات الأمنية أو القضائية التي قد تواجه الصحفيين الاستقصائيين عند كشف قضايا حساسة.

وعليه من خلال ما سبق يمكن القولأن التمييز بين الصحافة الاستقصائية والتقليدية واضح لدى معظم المشاركين من حيث العمق، الزمن، والمنهجية، في حين لا يزال البعد القانوني والأخلاقي بحاجة إلى مزيد من التوعية والتكوين الأكاديمي.

رقم (08) يبين الاستجابات حول التطلع على المواضيع الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

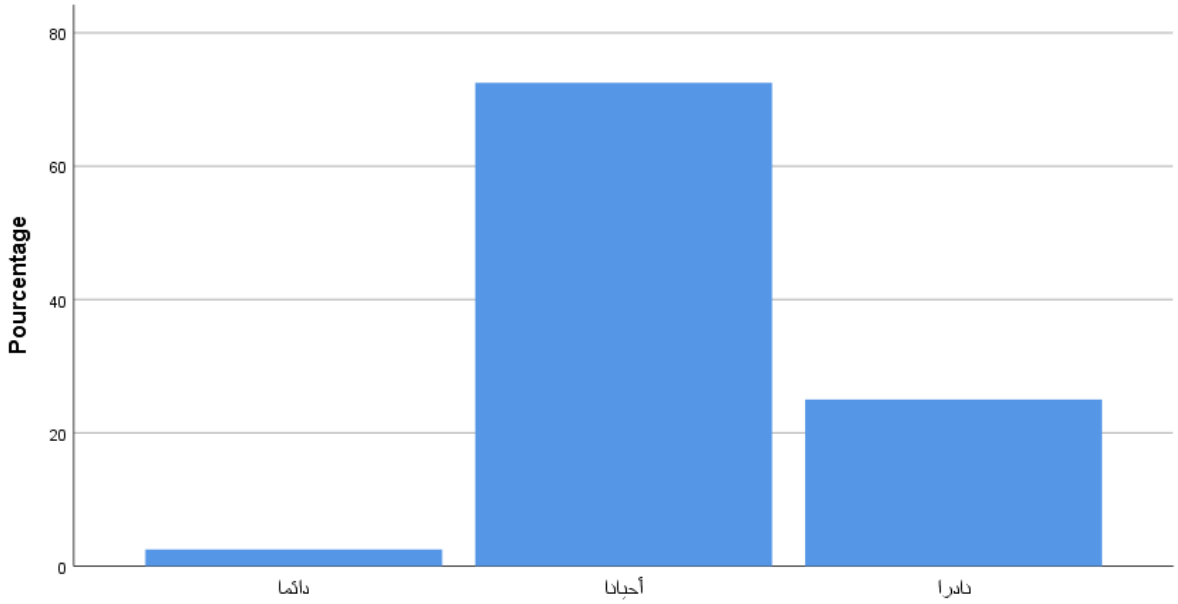

رقم (08) يبين الاستجابات حول التطلع على المواضيع الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الجدول رقم (09) يبين الاستجابات حول الوسيلة المعتمدة عليها أكثر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

	التكرار	النسبة
الصحف الورقية المطبوعة	17	42,5
صفحات الصحف المكتوبة على مواقع التواصل الاجتماعي	4	10,0
مواقع رسمية للصحفيين أو المنظمات	9	22,5
المواقع الالكترونية الرسمية للصحف المكتوبة	10	25,0
المجموع	40	100,0

تُظهر نتائج الجدول أن الصحف الورقية المطبوعة لا تزال تمثل المصدر الرئيسي لمتابعة الصحافة الاستقصائية لدى المشاركين، حيث أفاد 42.5%من أفراد العينة أنهم يعتمدون على هذه الوسيلة، وهو ما يعكس استمرار حضور الصحافة الورقية كمصدر تقليدي وموثوق بالنسبة للصحافة الاستقصائية في الجزائر، رغم التحول الرقمي في قطاع الإعلام.

كما أشار 25.0%من المشاركين إلى اعتمادهم على المواقع الإلكترونية الرسمية للصحف المكتوبة، ما يشير إلى تنامي الاهتمام بالمنصات الرقمية كمصدر بديل للصحافة الورقية، ويدل على بداية تحول تدريجي نحو المتابعة الرقمية، خاصة في أوساط الجيل الجديد.

أظهرت البيانات أن 22.5%يتابعون الصحافة الاستقصائية عبر المواقع الرسمية للصحفيين أو المنظمات المتخصصة، وهويعكس اهتمام ًا متزايد ًا بالمنصات المتخصصة التي تقدم محتوى معمق ًا وموجه ًا، وغالب ًا ما تتمتع بمصداقية واستقلالية أكبر.

أما صفحات الصحف المكتوبة على مواقع التواصل الاجتماعي فقد حظيت بنسبة متابعة منخفضة (10.0%)، مما يوحي بأن المتلقين لا يعتبرون وسائل التواصلالاجتماعي مصدر ًا رئيسي ًا موثوق ًا للصحافة الاستقصائية، وهو ما قد يرتبط بطبيعة المحتوى المقتضب وغير المتحقق منه غالب ًا في هذه الفضاءات.

توضح هذه النتائج أن الصحافة الورقية لا تزال تحظى بثقة أكبر عندما يتعلق الأمر بالتحقيقات المعمقة، في حين أن المنصات الرقمية (المواقع الرسمية والمنظمات)تكتسب تدريجي ًا مكانة مهمة في إيصال المحتوى الاستقصائي، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة.

رقم (09) يبين الاستجابات حول الوسيلة المعتمدة عليها أكثر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

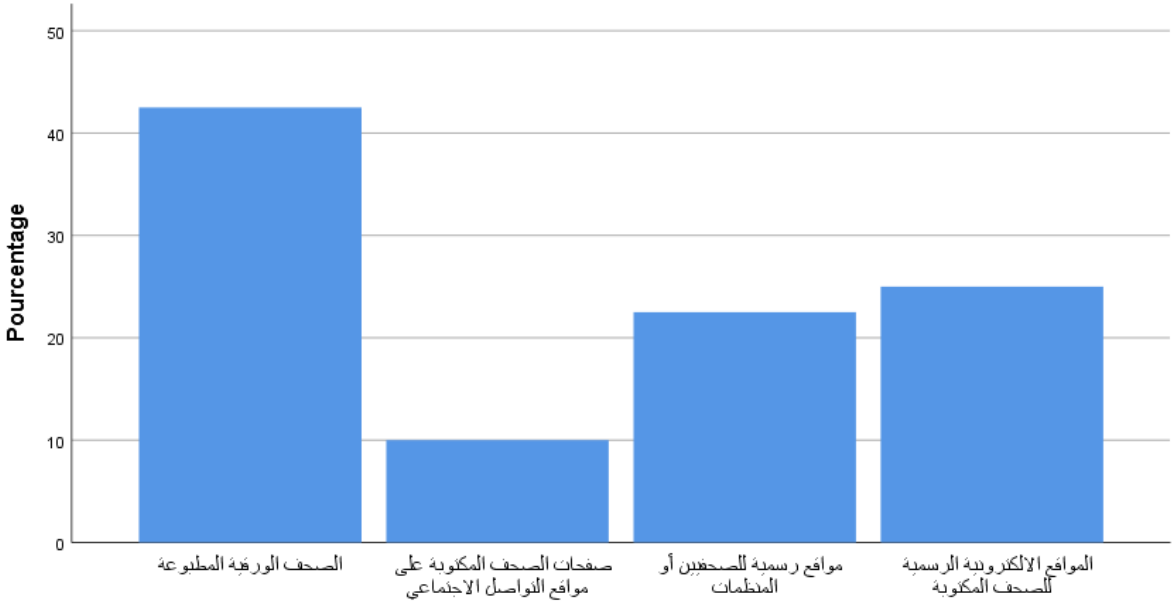

رقم (09) يبين الاستجابات حول الوسيلة المعتمدة عليها أكثر لمتابعة الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الجدول رقم (10) يبين الاستجابات حول الثقة بالمحتوى الاستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة

	التكرار	النسبة
دائما	6	15,0
أحيانا	30	75,0
نادرا	4	10,0
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة 75.0%يثقون أحياناً فقط في المحتوى الاستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة الجزائرية، وهو ما يعكس حالة من التحفظ أو التردد في الثقة المطلقة بهذا النوع من الإنتاج الصحفي .هذه النتيجة توحي بوجود فجوة بين المحتوى المقدم وتوقعات الجمهور من حيث المصداقية، التحقق، أو الموضوعية.

في المقابل، أبدى 15.0%من المستجوبين ثقة دائمة بالمحتوى الاستقصائي، وهي نسبة تعكس شريحة محدودة ممن يرون أن الصحافة المكتوبة تقدم محتوى استقصائياً يتمتع بالجدية والمهنية الكافية. بالمقابل، أفاد 10.0%أنهم نادراً ما يثقون بهذا النوع من المحتوى، ما يعكس وجود تحديات حقيقية في بناء الثقة بين الصحافة الاستقصائية والمتلقي، ربما تعود إلى ضعف التحقق، الرقابة الذاتية، أو التدخلات في العمل الصحفي.

تُبرز هذه النتائج ضرورة تعزيز المعايير المهنية في العمل الاستقصائي بالصحافة المكتوبة الجزائرية، وتكثيف جهود الشفافية والتوثيق، من أجل استعادة ثقة الجمهور وتحقيق الوظيفة الرقابية والإعلامية للصحافة الاستقصائية كما يجب.

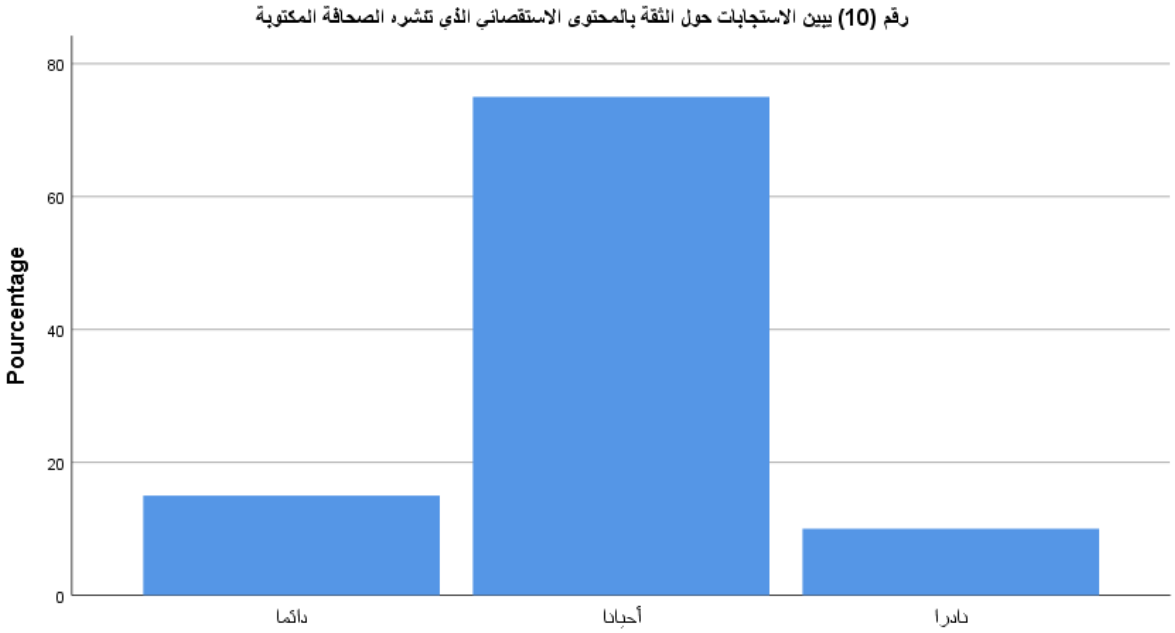

رقم (10) يبين الاستجابات حول الثقة بالمحتوى الاستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة

الجدول رقم (11) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحافة الجزائرية تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم

	التكرار	النسبة
الوطن	11	27,5
Le Soir DALGER	13	32,5
الخبر	14	35,0
ليبيرتي	2	5,0
المجموع	40	100,0

تكشف نتائج الجدول أن صحيفة "الخبر "حصلت على النسبة الأعلى من حيث اعتقاد المستجوبين بأنها تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم، وذلك بنسبة 35.0%، مما يعكس مكانتها المهنية وثقة الجمهور في أدائها التحريري ضمن هذا المجال .تليها صحيفة "Le Soir d'Algérie"بنسبة 32.5%، ما يدل على حضور ملحوظ لها أيضً ا في ميدان التحقيقات الصحفية.

أما صحيفة "الوطن "فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 27.5%، وهي نسبة معتبرة تبرز تفاعلها الجزئي مع العمل الاستقصائي، وا ٍن بدرجة أقل من الصحيفتين السابقتين. في المقابل، لم تحصل صحيفة "ليبيرتي "إلا على 5.0% ما قد يكون مرتبطًا بتراجع نشاطها أو توقفها، أو ربما ضعف ارتباط الجمهور بها كمصدر للتحقيقات المتعمقة.

تعكس هذه النتائج تفاوتً ا في مستوى التغطية الاستقصائية بين الصحف الجزائرية المكتوبة، وتشير إلى أن المحتوى الاستقصائي المنتظم لا يزال مقتصرً ا على عدد محدود من المؤسسات الإعلامية .الأمر الذي يبرز الحاجة إلى تعزيز هذا النوع من الصحافة وتوفير الموارد والتدريب اللازمين للارتقاء بها نحو دور رقابي ومجتمعي أكثر فاعلية.

رقم (11) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحافة الجزائرية تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم

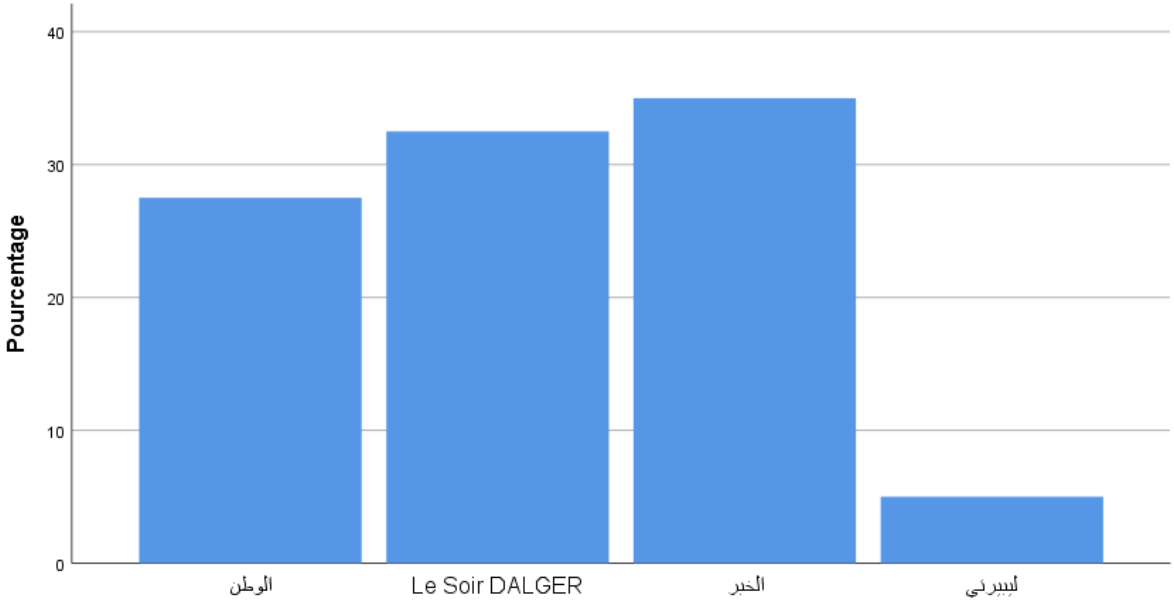

رقم (11) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحافة الجزائرية تقدم محتوى استقصائي بشكل منتظم

الجدول رقم (12) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الاستقصائية

	التكرار	النسبة
دائما	1	2,5
أحيانا	29	72,5
نادرا	9	22,5
قيمة مجهولة	1	2,5
المجموع	40	100,0

تشير البيانات إلى أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 72.5%، يعتقدون أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية استقصائية أحياناً فقط، ما يعكس إدراكاً عاماً بأن هذا النوع من الصحافة غير منتظم وغير كافٍ بالشكل المطلوب .بينما يرى 22.5% من المستجوبين أن الصحف نادراً ما تقدم تحقيقات استقصائية، وهي نسبة تعزز من الفرضية القائلة بضعف الاهتمام المؤسساتي بالصحافة الاستقصائية في الجزائر.

أما نسبة الذين يرون أن التغطية دائمة وكافية فلا تتعدى 2.5%، ما يمثل دلالة واضحة على ضعف المأسسة والتخصص في هذا النوع من العمل الصحفي داخل الصحافة المكتوبة الجزائرية، بالرغم من أهميته في الرقابة وكشف الفساد وتعزيز الشفافية، كما يتبين من خلال الجدول وجوج قيمة مجهولة بنسبة 2.5% وهي تشير للطالب لم يبد رأيه.

تؤكد هذه النتائج على وجود فجوة بين توقعات الجمهور الإعلامي وممارسات الصحف الجزائرية في مجال التحقيقات الاستقصائية، كما تعكس الحاجة الملحة إلى تعزيز ثقافة الصحافة الاستقصائية عبر تكوين الصحفيين وتوفير الحماية القانونية والدعم التحريري لهم.

رقم (12) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الاستقصائية

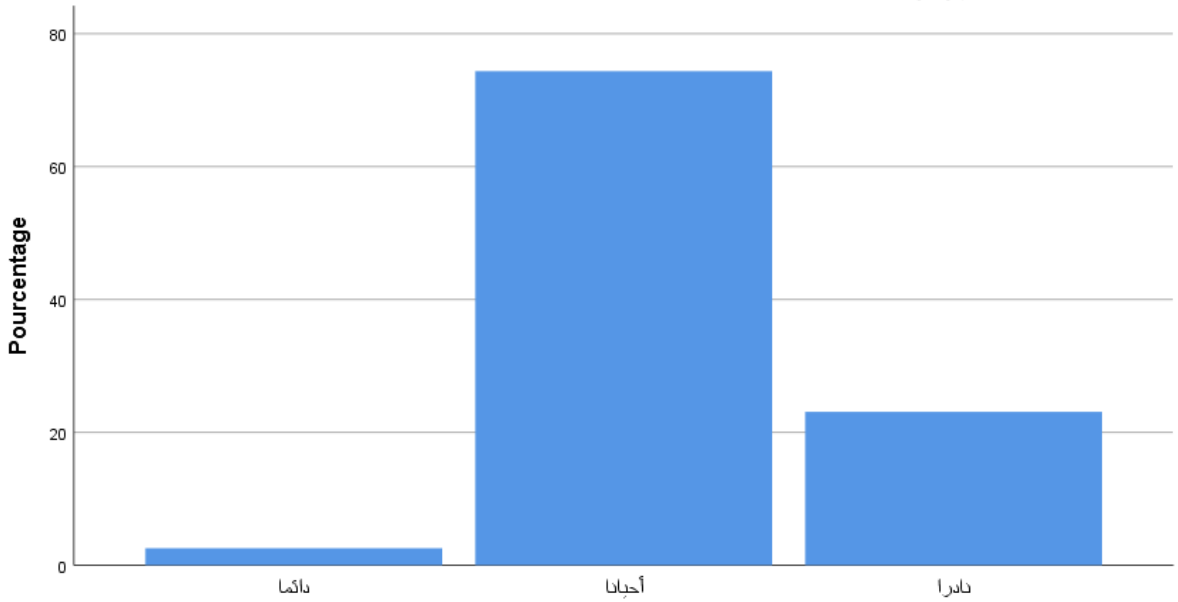

رقم (12) يبين الاستجابات حول اعتقاد أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الاستقصائية

المحور الثالث: موضوعات الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

الجدول رقم (13) يبين الاستجابات حول أكثر الموضوعات التي تطرحها الصحافة الاستقصائية الجزائرية

	التكرار	النسبة
الفساد المالي والإداري	18	45,0
قضايا البيئة	3	7,5
الجريمة المنظمة	14	35,0
قضايا الصحة	3	7,5
قضايا حقوق الإنسان	2	5,0
المجموع	40	100,0

تكشف البيانات أن موضوع الفساد المالي والإداري يمثل المحور الأكثر تناولاً من قبل الصحافة الاستقصائية الجزائرية، حيث أشار إليه 45.0%من المستجوبين، ما يعكس طبيعة الأولويات الصحفية في البلاد، وارتباط الاستقصاء بشكل وثيق بالكشف عن ممارسات الفساد داخل المؤسسات.

في المرتبة الثانية، جاءت قضايا الجريمة المنظمة بنسبة 35.0%، ما يدل على وعي نسبي لدى الصحافة بمواضيع الأمن العام والتهديدات غير القانونية التي تؤثر على المجتمع.

أما القضايا الأخرى مثل البيئة والصحة فقد حصلت كل منها على نسبة 7.5%فقط، بينما قضايا حقوق الإنسان لم تتجاوز 5.0%، وهو ما يشير إلى تهميش نسبي أو محدودية التناول الإعلامي لهذه المواضيع رغم حساسيتها وأهميتها الاجتماعية.

تعكس هالنتائج تركيزاً واضحاً للصحافة الاستقصائية الجزائرية على الجانب السياسي والمؤسسي، مقابل ضعف التوازن في تغطية الموضوعات الإنسانية والبيئية والصحية، وهو ما قد يرتبط بضعف التخصص، أو بنقص الإمكانيات، أو حتى بضغوط سياسية تحدّ من تناول بعض المواضيع ذات الحساسية.

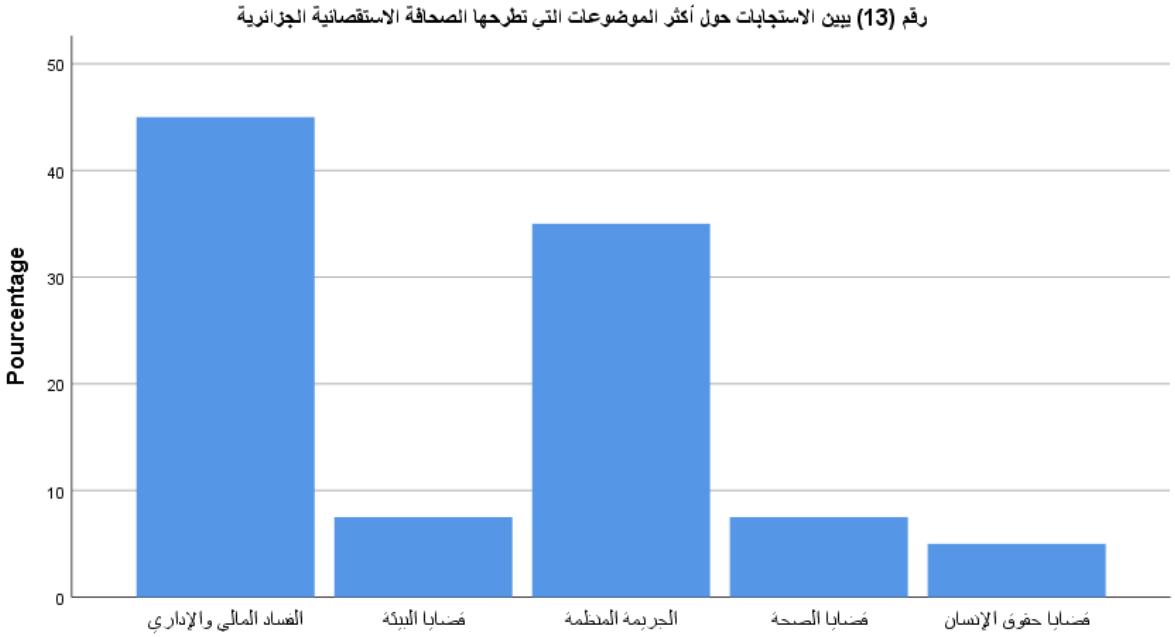

رقم (13) يبين الاستجابات حول أكثر الموضوعات التي تطرحها الصحافة الاستقصائية الجزائرية

الجدول رقم (14) يبين الاستجابات حول رؤية أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق

	التكرار	النسبة
دائما	3	7,5
أحيانا	33	82,5
نادرا	4	10,0
المجموع	40	100,0

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة، بنسبة 82.5%، يرون أن معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية للمواضيع الاستقصائية تتم أحيانًا "بعمق، بينما اعتبر 10.0%فقط أن هذه المعالجة "نادرة"، في حين أقر 7.5%فقط أن الصحافة تتناول هذه المواضيع دائمًا "بعمق.

تعكس هذه المعطيات حالة من التردد أو عدم الاقتناع الكامل بجودة الطرح الاستقصائي، حيث أن النسبة الأكبر من المشاركين لا ترى معالجة متسقة أو مستمرة بعمق، وإنما تتسم بالتفاوت والانتقائية. وقد يشير ذلك إلى قصور في التكوين الصحفي، أو ضعف في الإمكانات، أو ضغوط تحريرية تحدّ من التناول المعمّق للمواضيع.

إن هذه النتائج تُبرز حاجة الصحافة الجزائرية المكتوبة إلى تعزيز قدراتها في التحقيق والتحليل، وتطوير آليات العمل الاستقصائي بما يضمن معالجة أكثر عمقًا واستقلالية للقضايا المهمة.

رقم (14) يبين الاستجابات حول رؤية أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق

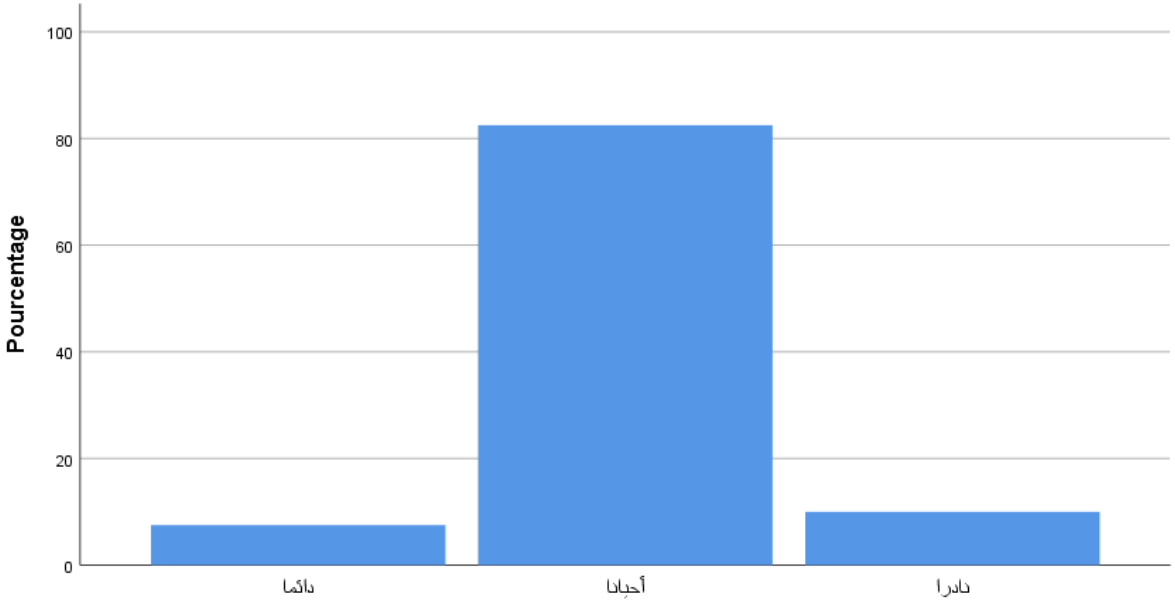

رقم (14) يبين الاستجابات حول رؤية أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق

الجدول رقم (15) يبين الاستجابات حول الموضوع الاستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية

	التكرار	النسبة
الاحتكار والاقتصاد المواز	8	20,0
المؤسسات العمومية والعقود المشبوهة	17	42,5
المنظومة الصحية والفساد في قطاع الصحة	3	7,5
الفساد في المؤسسات الأمنية والقضايا	12	30,0
المجموع	40	100,0

أظهرت نتائج الدراسة أن موضوع "المؤسسات العمومية والعقود المشبوهة "جاء في مقدمة القضايا التي يفضل أفراد العينة أن تحظى بتناول استقصائي أوسع، وذلك بنسبة 42.5% يليه موضوع "الفساد في المؤسسات الأمنية والقضايا المرتبطة به "بنسبة 30.0%، ثم "الاحتكار والاقتصاد الموازي "بنسبة 20.0% وأخير ًا موضوع "المنظومة الصحية والفساد في قطاع الصحة "بنسبة 7.5% فقط.

تعكس هذه النتائج اهتمام ًا شعبي ًا واضح ًا بتسليط الضوء على قضايا تتعلق بالمال العام، وشفافية العقود الحكومية، وممارسات الفساد في القطاعات الحيوية والمؤسسات السيادية .كمتعكس أيض ًا تزايد وعي الجمهور بالدور المحوري للصحافة الاستقصائية في مراقبة الأداء المؤسسي والمالي، والمطالبة بالمساءلة والعدالة.

كما تشير النسب المنخفضة نسبي ًا المتعلقة بمواضيع مثل الصحة والاحتكار، إلى إمكانية تطوير الوعي الاستقصائي لدى الجمهور تجاه هذه القضايا أيض ًا، عبر تغطيات أكثر مهنية وانتظام ًا من قبل الصحافة المكتوبة الجزائرية.

رقم (15) يبين الاستجابات حول الموضوع الاستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية

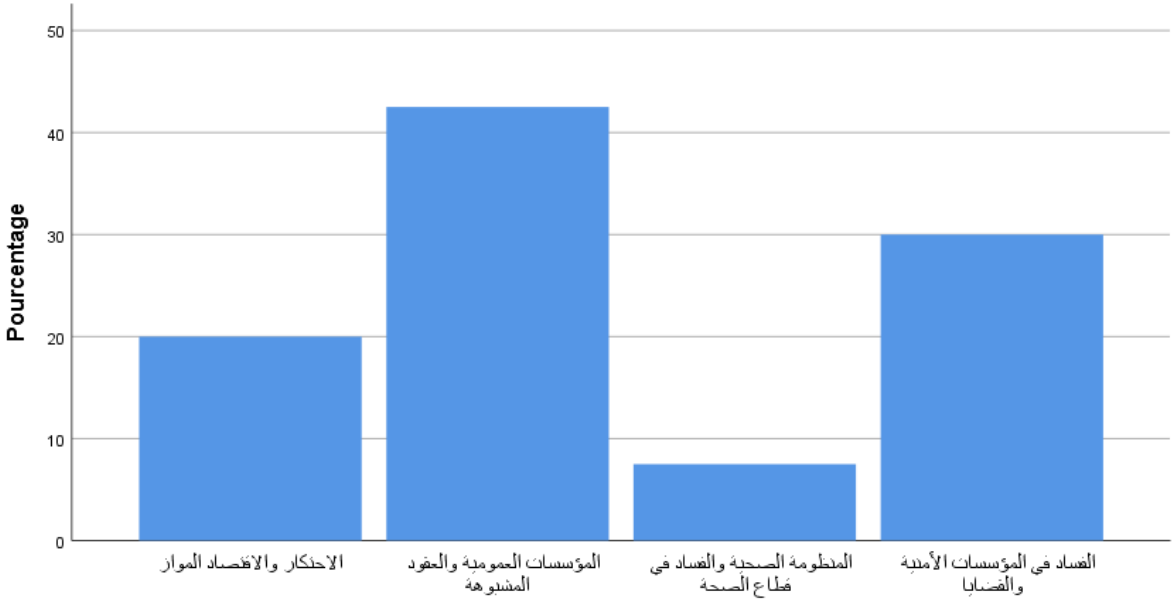

رقم (15) يبين الاستجابات حول الموضوع الاستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الجدول رقم (16) يبين الاستجابات حول الاعتقاد أن هذه الموضوعات تعكس فعلا قضايا المجتمع الجزائري

	التكرار	النسبة
دائما	2	5,0
أحيانا	33	82,5
نادرا	5	12,5
المجموع	40	100,0

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة، بنسبة 82.5%، يرون أن المواضيع التي تتناولها الصحافة الاستقصائية الجزائرية تعكس أحيانًا قضايا المجتمع الفعلية، بينما يرى 5.0% فقط أنها تعكس دائمًا تلك القضايا، في حين عبّر 12.5% عن اعتقادهم بأنها نادرًا ما تفعل ذلك.

هذه النتائج تؤكد على وجود فجوة إدراكية بين ما تنشره الصحافة الاستقصائية وما يعتبره الجمهور قضايا تمس واقعه اليومي والمجتمعي بعمق وانتظام. فرغم الاعتراف الجزئي بدورها، إلا أن النسبة الكبيرة التي ترى أن المعالجة تتم أحيانًا فقط، تُظهر نقصًا في التغطية المستمرة أو في تمثيل اهتمامات المواطنين عبر القضايا المطروحة.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ضعف الاستمرارية والاحترافية في معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة، ضغوط رقابية أو سياسية قد تحد من حرية الصحافة المكتوبة في الخوض في مواضيع حساسة بجرأة وعمق، انشغال الصحافة الاستقصائية بمواضيع ذات طابع سياسي أو مالي على حساب القضايا الاجتماعية المباشرة مثل البطالة، السكن، التعليم أو الصحة.

وعليه تبرز الحاجة إلى توسيع نطاق المواضيع الاستقصائية لتشمل بشكل أوفى قضايا المجتمع الجوهرية، وتقديمها في إطار مهني يخدم المصلحة العامة ويعزز ثقة القارئ في المضمون الصحفي.

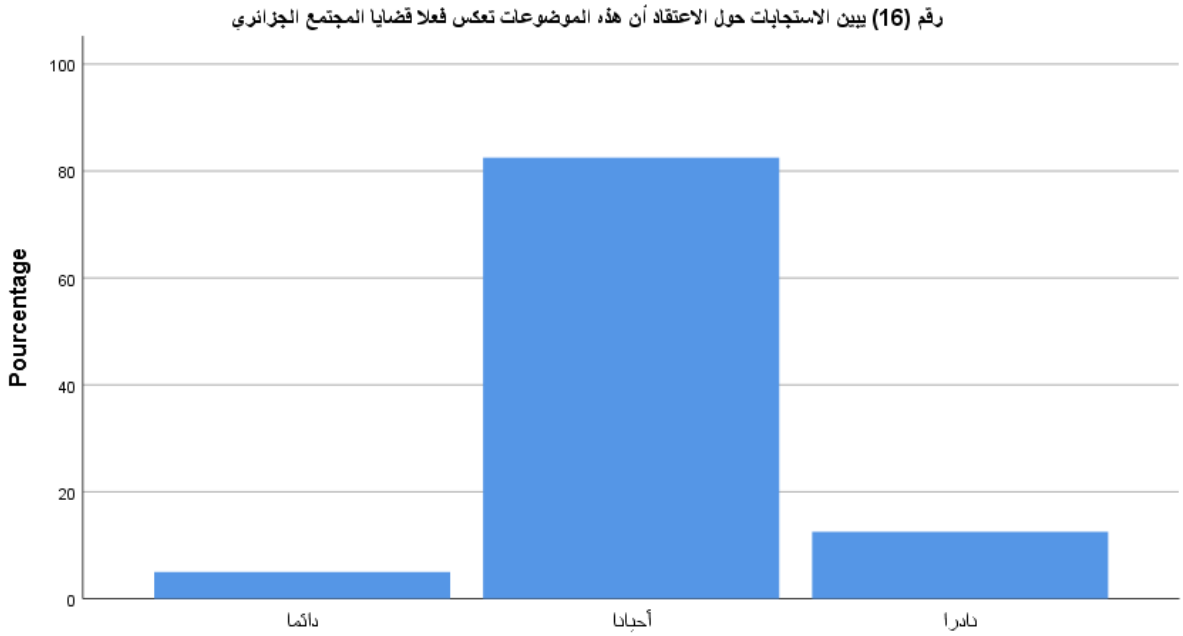

رقم (16) يبين الاستجابات حول الاعتقاد أن هذه الموضوعات تعكس فعلا قضايا المجتمع الجزائري

المحور الرابع: التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الجدول رقم (17) يبين الاستجابات حول أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر

	التكرار	المجموع
نقص التكوين والتدريب في الصحافة الاستقصائية	29	72,5
الإمكانيات المادية التي تخصصها المؤسسة للصحفي	2	5,0
تقييد حرية التعبير	8	20,0
القيود القانونية	1	2,5
المجموع	40	100,0

أظهرت نتائج الجدول أن التحدي الأكبر الذي تواجهه الصحافة الاستقصائية في الجزائر هو نقص التكوين والتدريب المتخصص، حيث اختار هذا العامل 72.5%من أفراد العينة. كما أشار 20.0%إلى أن تقييد حرية التعبير يمثل عائقًا جوهريًا، في حين رأى 5.0%أن ضعف الإمكانيات المادية الممنوحة من قبل المؤسسات الإعلامية يمثل تحديًا، وأشار 2.5%فقط إلى القيود القانونية كعائق.

تعكس هذه النتائج بوضوح أن ضعف التأهيل المهني للصحفيين الاستقصائيين يُعدّ التحدي الأهم والأكثر تأثيرًا في فعالية هذا النوع من الصحافة، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى تعزيز برامج التدريب الجامعي والمهني في مجال الصحافة الاستقصائية، إنشاء مراكز بحث ودعم مهني ترافق الصحفي في مراحل التحقيق المختلفة.

أما المرتبة الثانية في سلم التحديات تقييد حرية التعبير(20%) ، فتكشف عن مناخ عمل قد لا يكون مشجعًا لممارسة التحقيقات العميقة، وهو ما قد يفسر الحذر أو التردد في التطرق إلى بعض المواضيع الحساسة.

أما نسب التحديات الأخرى مثل ضعف الإمكانيات المادية (5.0%) والقيود القانونية (2.5%) فتعكس أنها موجودة لكنها ليست بالحدة نفسها مقارنة مع العامل التكويني.

تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن معالجة تحديات الصحافة الاستقصائية في الجزائر تتطلب مقاربة شاملة تبدأ بالتكوين، مرور ًا بتحسين بيئة العمل الإعلامي، وصولا ً إلى ضمان الحرية القانونية والمؤسسية لممارسة هذا النمط من الصحافة بفعالية.

رقم (17) يبين الاستجابات حول أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر

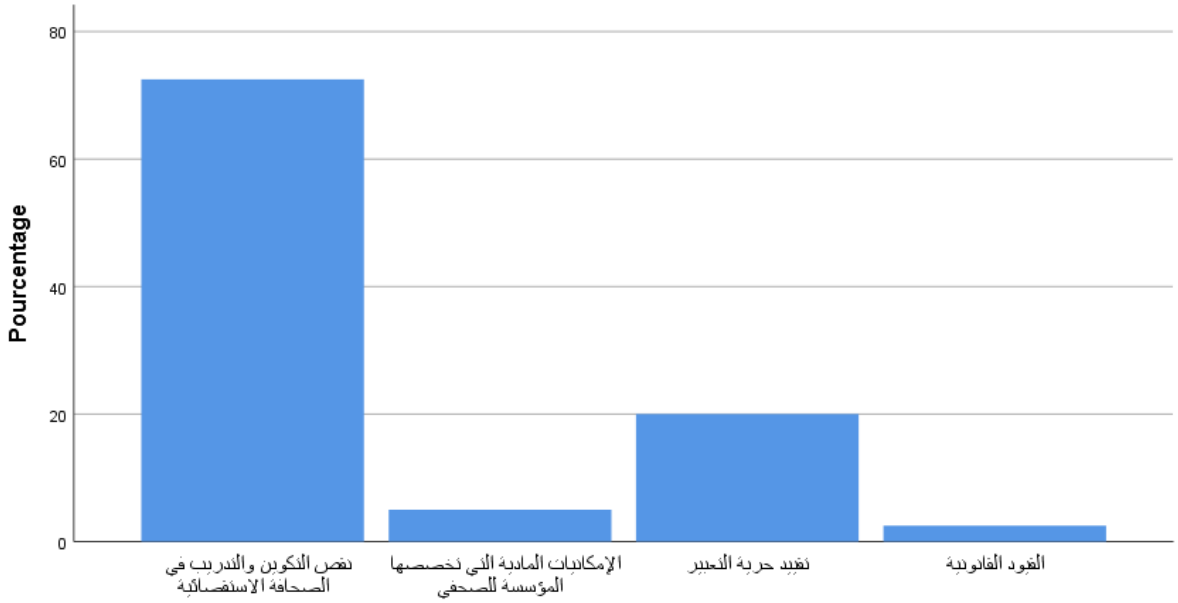

رقم (17) يبين الاستجابات حول أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر

الجدول رقم (18) يبين الاستجابات حول المخاطر التي يتعرض لها الصحفي الاستقصائي

	التكرار	النسبة
التعرض إلى مختلف أنواع التهديد	29	72,5
الملاحقة القانونية	5	12,5
فقدان الوظيفة	5	12,5
قيمة مجهولة	1	2,5
المجموع	40	100,0

تكشف نتائج هذا الجدول عن طبيعة البيئة غير الآمنة التي قد يعمل فيها الصحفي الاستقصائي في الجزائر، حيث صر ّح 72.5%من أفراد العينة بأنهم يرون أن الصحفي الاستقصائي يتعرض لمختلف أنواع التهديد، وهي النسبة الأعلى بين الردود، ما يعكس واقع ًا مهني ًا محفوف ًا بالمخاطر المرتبطة بكشف الحقائق وتناول القضايا الحساسة.

في المرتبة الثانية جاءت الملاحقة القانونية وفقدان الوظيفة، بنسبة متساوية بلغت 12.5%لكل منهما، مما يبيّن أن المخاوف لا تقتصر فقط على المخاطر الجسدية أو النفسية، بل تمتد إلى الاستقرار المهني والقانوني للصحفي مما قد يولّد رقابة ذاتية ويؤثر على جودة العمل الاستقصائي، كما تشير نتائج الجدول إلى وجود قيمة مجهولة بنسبة 2.5% وهي تشير للطالب الذي لم يبد رأيا

تشير هذه النتائج إلى أن البيئة التي يمارس فيها الصحفي الاستقصائي عمله تفتقر إلى الضمانات الكافية لحمايته من التهديدات القانونية والأمنية والمهنية، وهو ما يشكل عائق ًا فعلي ًا أمام تطوير هذا النوع من الصحافة. ويستدعي الأمر من المؤسسات الإعلامية والجهات الوصية توفير دعم قانوني ومهني للصحفيين، اعتماد ميثاق حماية للصحفي الاستقصائي، تعزيز الوعي النقابي والمهني بحقوقهم ومخاطر عملهم.

إن هذه النتائج تؤكد أن تعزيز الصحافة الاستقصائية لا يمكن أن يتحقق دون توفير بيئة آمنة تُمكن الصحفي من أداء دوره بكفاءة وحرية.

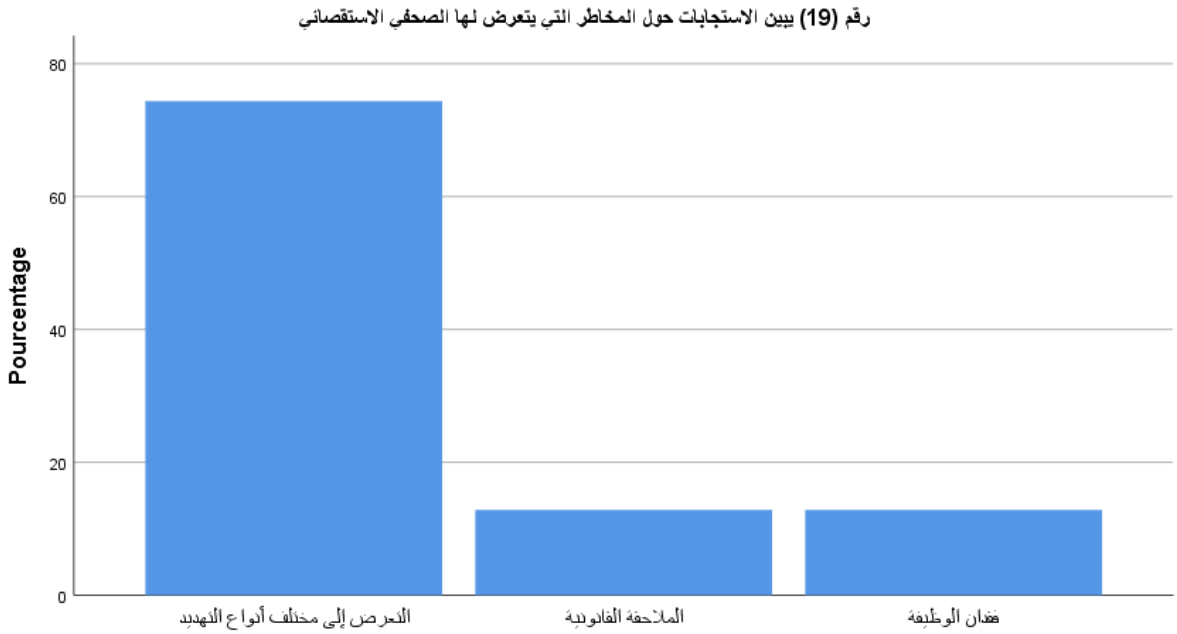

رقم (19) يبين الاستجابات حول المخاطر التي يتعرض لها الصحفي الاستقصائي

الجدول رقم (19) يبين الاستجابات حول تلقي الصحفي الاستقصائي حماية من طرف المؤسسة الصحفية

	التكرار	النسبة
دائما	4	10,0
أحيانا	27	67,5
نادرا	9	22,5
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يرون أن الحماية التي يتلقاها الصحفي الاستقصائي من مؤسسته الصحفية غير دائمة، حيث صر ّح 67.5% أن الصحفي يتلقى الحماية أحيانً ا فقط، في حين أفاد 22.5% بأن الحماية نادرة. أما نسبة 10.0% فقط فترى أن الصحفي الاستقصائي يتلقى حماية دائمة.

تعكس هذه الأرقام ضعف البنية المؤسسية في توفير الحماية المنتظمة للصحفيين العاملين في التحقيقات الاستقصائية، وهو ما يُعد من أبرز العوامل المثبطة لممارستها، خاصة في ظل ما أظهرته النتائج السابقة من وجود تهديدات حقيقية يتعرض لها الصحفيون خلال ممارستهم لهذا النوع من الصحافة.

إن غياب الحماية المؤسسية أو تقطعها قد يؤدي إلى زيادة الرقابة الذاتية لدى الصحفي الاستقصائي، عزوف الصحفيين عن التخصص في التحقيقات المعمّقة خشية التبعات الأمنية أو القانونية، ضعف الثقة بالمؤسسات الإعلامية التي لا توفر بيئة آمنة للعاملين فيها.

تعكس هذه النتائج ضرورة إعادة النظر في دور المؤسسات الصحفية الجزائرية في حماية الصحفيين الاستقصائيين، عبر اعتماد آليات دعم قانونية ومهنية دائمة، وتكوين وحدات مرافقة للتعامل مع التهديدات القانونية أو الأمنية.

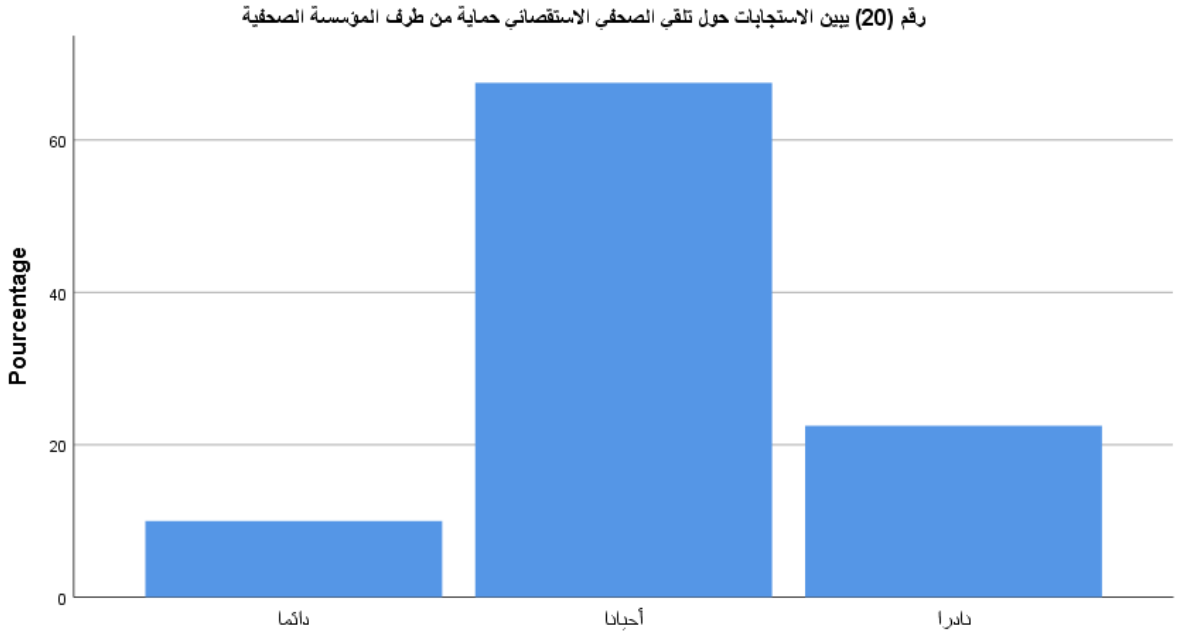

رقم (20) يبين الاستجابات حول تلقي الصحفي الاستقصائي حماية من طرف المؤسسة الصحفية

الجدول رقم (20) يبين الاستجابات حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر

	التكرار	النسبة
تعزيز تدريب وتأهيل الصحفيين	16	40,0
تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام	1	2,5
تعزيز الشفافية والوصول إلى المعلومات	3	7,5
دعم المشاريع الاستقصائية	5	12,5
رفع ثقافة الصحافة الاستقصائية بين الجمهور	2	5,0
إنشاء وحدات استقصائية داخل وسائل الإعلام	13	32,5
المجموع	40	100,0

تشير نتائج الجدول إلى تباين في وجهات نظر المبحوثين حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر، حيث احتل خيار "تعزيز تدريب وتأهيل الصحفيين "المرتبة الأولى بنسبة 40% مما يعكس وعياً واضحاً بضرورة الاستثمار في بناء الكفاءات الصحفية المختصة في التحقيقات الاستقصائية، يليه "إنشاء وحدات استقصائية داخل وسائل الإعلام "بنسبة 32,5%، ما يشير إلى إدراك أهمية البنية المؤسسية المتخصصة داخل غرف الأخبار، أما "دعم المشاريع الاستقصائية "فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 12,5%، مما يوضح الحاجة إلى موارد مالية وتقنية موجهة خصيصاً لهذا المجال، بينما "تعزيز الشفافية والوصول إلى المعلومات "و"رفع ثقافة الصحافة الاستقصائية بين الجمهور" خصلت على نسب أقل 7,5%و 5%، على رغم من أهميتهما في تكريس بيئة مواتية لهذا النوع من الصحافة، وأخيراً "تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام "بنسبة ضعيفة لم تتجاوز 2,5%، مما قد يعكس ضعف ثقافة العمل التشاركي أو قلة الأمثلة الناجحة على التعاون الاستقصائي في السياق الجزائري.

رقم (21) يبين الاستجابات حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر

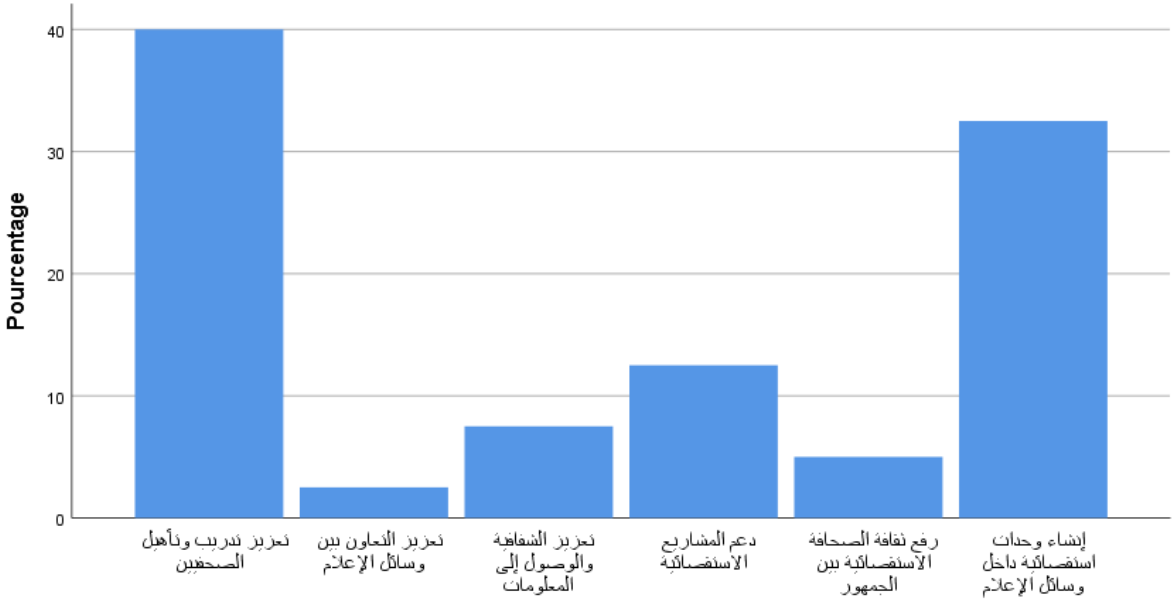

رقم (21) يبين الاستجابات حول السبل المقترحة لتطوير الصحافة الاستقصائية في الجزائر

نتائج الدراسة:

*بالاعتماد على الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلبة ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية بجامعة سعيدة، يظهر أن هناك وعيا معتبرا لدى الطلبة بطبيعة الصحافة الاستقصائية ووظائفها الأساسية.

*يرى أغلبية الطلبة أن هذه الصحافة تهدف إلى كشف الحقائق الخفية و الفساد، و أن أهم خصائصها تقوم على البحث المعمق و التحقيق العميق، ما يعكس إدراكا جيدا لطبيعتها المهنية.

*يميز الطلبة بوضوح بين الصحافة الاستقصائية و التقليدية، خاصة من حيث الزمن و التقنيات المستخدمة، حيث يؤكدون أن الصحافة الاستقصائية تستغرق وقتا أطول و تعتمد على تقنيات تحليلية و تحقيقية متقدمة.

*و من حيث الوسائل المعتمدة في متابعة هذا النوع من الصحافة فتعد الصحف الورقية المطبوعة المصدر الرئيسي لمتابعة الصحافة الاستقصائية، تليها المواقع الرسمية للصحف المكتوبة، مع تسجيل درجة ثقة متوسطة بالمحتوى الاستقصائي المنشور

من أبرز الصحف التي يعتقد أنها تقدم تغطية « le soir d’Algérie »تعتبر جريدتا "الخبر" و *

استقصائية منتظمة.

*أما بالنسبة للمواضيع التي تتناولها الصحافة الاستقصائية الجزائرية، فإن أغلب المبحوثين يرون أنها تركز بشكل أكثر على قضايا الفساد المالي و الإداري، و هذا ما يعكس طبيعة الأولويات الصحفية في البلاد، و ارتباط الاستقصاء بشكل وثيق بالكشف عن ممارسات الفساد داخل البلاد. يليها موضوع الجريمة المنظمة، ما يدل على وعي نسبي لدى الصحافة بمواضيع الأمن العام و التهديدات غير القانونية التي تؤثر على المجتمع.

*في حين تهمش إلى حد ما موضوعات مثل البيئة و الصحة و قضايا حقوق الإنسان، و هذا راجع إلى محدودية التناول الإعلامي لهذه المواضيع رغم حساسيتها و أهميتها الاجتماعية.

*ركزت الصحافة الاستقصائية الجزائرية على الجانب السياسي و المؤسسي، مقابل ضعف التوازن في تغطية الموضوعات الإنسانية و البيئية و الصحية، و هذا راجع لضعف التخصص، أو نقص الإمكانيات، أو حتى الضغوط السياسية التي تحد من تناول بعض المواضيع ذات حساسية.

*عبر أغلب المبحوثين عن رغبتهم في أن تعالج الصحافة الاستقصائية قضايا مثل العقود المشبوهة في المؤسسات العمومية و الفساد في المؤسسات الأمنية بشكا أعمق.

*عبر جل المبحوثين على تردد و عدم الاقتناع الكامل بجودة الطرح الاستقصائي، و قد يشير ذلك إلى قصور في التكوين الصحفي، أو ضعف في الإمكانات أو ضغوط تحريرية تحد من التناول المعمق للمواضيع.

*يرى المبحوثين أن التحديات الكبرى التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر تتجلى في نقص التكوين و التدريب المتخصص.

*كما أشير إلى تقييد حرية التعبير يمثل عائقا جوهريا، إلى جانب ضعف الإمكانيات المادية الممنوحة من قبل المؤسسات الإعلامية و القيود القانونية.

*تشير النتائج إلى أن الحماية التي يتلقاها الصحفي الاستقصائي من مؤسسته الصحفية غير دائمة.

*تشير هذه النتائج إلى أن البيئة التي يمارس فيها الصحفي الاستقصائي عمله تفتقر إلى الضمانات الكافية لحمايته من التهديدات القانونية و الأمنية و المهنية و هو ما يشكل عائقا فعليا أمام تطوير هذا النوع من الصحافة. و يستدعي الأمر من المؤسسات الإعلامية و الجهات الوصية توفير دعم قانوني و مهني للصحفيين.

*أكدت النتائج إلى ضرورة توفير بيئة آمنة تمكن الصحفي الاستقصائي من أداء دوره بكفاءة و حرية.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الباحثة "حرفوش إيمان" بعنوان " واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة" على أن يتوجب توفير دعم مهني و إداري بالدرجة الأولى، ثم يليه الدعم القانوني و الحكومي . و هذا يبين لنا أن الدراسة موافقة مع دراستنا.

الدراسة الثانية: تبين من خلال دراستنا و دراسة الباحثتين "سهام قنيفي" و "حنان علال" بعنوان "واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات الجزائرية الخاصة. قناة الشروق تيفي أنموذجا"، أن الصحافة الاستقصائية في الجزائر تسعى لإيجاد سبل للتطور أكثر و الظهور في الساحة الصحفية لما لها من أهمية في كشف الحقائق المخفية. و هنا تبين لنا أن هذه الدراسة موافقة، و تتوافق مع دراستنا.

الدراسة الثالثة: اتفقت دراستنا و دراسة الباحثة "آيت قاسي ذهبية" بعنوان "الصحافة الاستقصائية في الجزائر هل هي مؤشر فعلي على الانفتاح الإعلامي و التقني؟" في إبراز أن الصحيفة الورقية هي المصدر الرئيسي لمتابعة الصحافة الاستقصائية و ذلك باعتبار أن التحقيق الصحفي موجه لقارئ الصحيفة الورقية. و هذا ما يدل علة توافق الدراسة مع دراستنا.

التوصيات:

- تدريب الأساتذة و المشرفين الأكاديميين في مجال الصحافة الاستقصائية.
- تنظيم ورشات و ملتقيات داخل الجامعات بشراكة مع الصحفيين محترفين و منظمات إعلامية متخصصة لتقريب المفاهيم التطبيقية من الطلبة.
- تشجيع وسائل الإعلام المحلية على تبني صحافة استقصائية و توفير المساحات اللازمة لنشر التحقيقات دون رقابة مسبقة أو خوف من التضييق.
- توفير آليات الحماية القانونية للصحفيين الاستقصائيين بما يعزز بيئة حرة و آمنة للعمل المهني، و يحفز الجيل الجديد على خوض هذا التخصص.
- تعزيز ثقافة الشفافية و المساءلة في المحيط الجامعي، كمحيط مصغر يمكن أن يشكل حقلا تجريبيا للصحافة الاستقصائية الطلابية.

خاتمة:

إن البحث في واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة كَشف عن جملة من المؤشرات و الدلالات التي تعكس العلاقة المتباينة بين التنظير و الممارسة في هذا الحقل الصحفي المتخصص. فالصحافة الاستقصائية، باعتبارها من أرقى أنواع الصحافة و أكثرها ارتباطا بمبادئ الشفافية و المساءلة و كشف الحقائق، ما تزال في الجزائر تواجه تحديات بنيوية و مهنية تجعل من ممارستها الحقيقية أمرا صعب المنال، رغم إدراك الطلبة لأهميتها ووعيهم بدورها الحيوي في بناء مجتمع ديمقراطي و مؤسساتي شفاف.

و قد أبرزت نتائج الدراسة أن هناك فجوة واضحة بين المعرفة النظرية التي يكتسبها الطلبة خلال مسارهم الجامعي، و بين ما يتوفر فعليا من بيئة إعلامية تسمح بممارسة الصحافة الاستقصائية وفق معاييرها العالمية. فجل الطلبة يرون أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تقصر في هذا المجال، إما بسبب غياب التخصص داخل المؤسسات الإعلامية، أو نتيجة الضغوط السياسية و الرقابية التي تحد من حرية الصحفي في التحقيق و التقصي، أو نتيجة ضعف التكوين و عدم توفر الوسائل اللوجستية و التقنية اللازمة لإجراء تحقيقات معمقة و مستقلة.

كما أظهرت الدراسة أن الطلبة، و رغم هذه التحديات، يتمتعون بحماس كبير تجاه هذا النوع من الصحافة، و يرغبون في التمكن من أدواته و أساليبه، بشرط أن يتاح لهم التكوين الملائم، و أن تمنح لهم فرص التدريب في مؤسسات صحفية تحترم أخلاقيات المهنة و تلتزم بحرية التعبير. و هذا يفتح الباب أمام الجامعات الجزائرية لإعادة النظر في برامجها البيداغوجية، و إدماج مواد تطبيقية و تقنيات متخصصة في التحقيق الصحفي الاستقصائي، إضافة إلى تشجيع الشراكات بين كليات الإعلام و المؤسسات الإعلامية الوطنية.

إن واقع الصحافة الاستقصائية في الجزائر، و إن بدا هشا و متواضعا في الوقت الراهن، إلا أن الاستثمار في طاقات الشباب الجامعي الواعي، و تمكينه من المهارات و المعرفة اللازمة، كفيل بإحداث نقلة نوعية في المشهد الإعلامي الوطني. كما أن دعم حرية الصحافة، و حماية الصحفيين، و تعزيز استقلالية المؤسسات الإعلامية، تعد شروطا ضرورية لتطور هذا النوع من الصحافة، الذي لا يمكن أن يزدهر إلا في بيئة تتسم بالحرية، و الشفافية، و المهنية، و عليه، فإن مستقبل الصحافة الاستقصائية في الجزائر يظل مرهونا بمدى قدرة الفاعلين التربويين و الإعلاميين و السياسيين على تجاوز العقبات، و العمل على تكريس ثقافة إعلامية قائمة على الحقيقة و خدمة المصلحة العامة.

قائمة المصادر و المراجع

القوانين:

1. القانون العضوي رقم 12 ـ 5 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام و المرسوم التشريعي الذي يخص بعض الأحكام رقم 93 ـ 13 المؤرخ في 26 أكتوبر 1993.

الكتب:

1. أبو حمام، غرام. المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان. 2014.. برتراند كلود جان، أدبيات الإعلام(ديونتولوجيا الإعلام)، ترجمة رباب العابد،2008.

2. براهيم،الخصاونة.الصحافة المتخصصة.ط1.دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمان.الأردن.2012 فاروق،أبو زيد .مدخل إلى علم الصحافة.ط2.عالم الكتب للنشر.القاهرة.1418_1988.

3. عادل صادق، محمد. الصحافة و إدارة الأزمات.ط1. دار الفجر للنشر. القاهرة. 2007.

4. عبد الرزاق محمد، الدليمي. المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال.ط1 . دار الثقافة للنشر و التوزيع.عمان. الأردن. 2011.

5. عبد الرزاق محمد،الدليمي. المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال. ط1. دار الثقافة للنشر و التوزيع. عمان-الأردن. 2011.

6. عبد الله،مي.نظريات الاتصال.ط2.دار النهضة العربية للنشر و التوزيع.بيروت.لبنان.2016.

7. عبيدات،ذوقان، عبدالحق كايد، و آخرون. البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه.ط17.عمان.دار الفكر.2015 محمد فاتح،حمدي و آخرون.مناهج البحث في علوم الإعلام و الإتصال و طريقة إعداد البحوث.ط1.دار الحامد للنشر و التوزيع.2019.

8. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998،.

9. فؤاد أحمد، الساري. وسائل الإعلام النشأة و التطور. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان. الأردن. 2011

10. فؤاد أحمد، الساري. وسائل الإعلام النشأة و التطور. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان- الأردن.2011. لؤي،خليل. الإعلام الصحفي. ط1. دار أسامة للنشر و التوزيع. عمان.الأردن.2010.

11. لؤي، خليل. الإعلام الصحفي. ط1. دار الإسامة للنشر و التوزيع. عمان. الأردن. 2010.

12. محمد سرحان علي،محمودي.مناهج البحث العلمي.ط3.دار الكتب.صنعاء.2015 أحمد،بن مرسلي.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال.ط2.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.2005 عامر ابراهيم،قنديلجي.منهجية البحث العلمي.2020.

13. محمد،عبد الحميد.البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.دار عالم الكتب للنشر و التوزيع.القاهرة.2000 فوزي،غرايبية،وآخرون.أساليب البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الإنسانية.كلية الاقتصاد و الإدارة.الجامعة الأردنية.الأردن.1988.

14. محمود عزت، اللحام و آخرون. مدخل إلى علم الصحافة. ط1. دار الإعصار العلمي للنشر. عمان. 015.

15. محمود عزت، اللحام و آخرون. مدخل إلى علم الصحافة. ط1. دار الإعصار العلمي للنشر. عمان. 015.

16. مرفت، الطرابيش.عبد العزيز السيد.نظرية الاتصال.دار النهضة العربية للنشر و التوزيع.القاهرة.2006.

17. ياسر خفير، البياتي. مقدمة في الصحافة. الآفاق المشرقة للنشر.عمان. 2010. مارك، هنتر و آخرون. على درب الحقيقة: دليل الأريج للصحافة العربية الاستقصائية، المكتبة الوطنية. عمان. 2009. عبدالكريم،جندي.مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية.ط1.القاهرة.لبنان.2021م.

المذكرات:

1. ايمان، حرفوش. واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة و الخاصة. دراسة ميدانية: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال. إشراف د/عربي بوعمامة. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، شعبة علوم الإعلام و الاتصال، 2015_2016.. بتصرف.
2. عبد القادر، عبود. المعالجة الإعلامية للجرائم الاقتصادية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية الخاصة. جريدة الخبر من01 أكتوبر إلى 31ديسمبر 2016 (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير).إشراف أ.د.الطاهر بن خرف الله.جامعة الجزائر03: كلية علوم الإعلام و الاتصال، 2017_2018

المجلات العلمية:

1. أحمد،بن مرسلي.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال.ط2.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.2005 محمد،غربي و إبراهيم،قلواز.النظرية البنائية الوظيفية.نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد18.أكتوبر2016 نجم الدين، عيوني المكراكرز: مهنة تقصي الحقائق، قراءة في المفهوم، و التطور، و آليات الانجاز. مجلة آفاق للعلوم. جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.جوان 2019.. حسن محمد أبو حشيش، تصور مقترح لأخلاقيات الصحافة الاقتصادية في ضوء واقع ممارسة الصحفي الاستقصائي الفلسطيني، المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع1، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2019، بتصرف.
2. خولة،بحري.الصحتفة المكتوبة الجزائرية في ضوء نظرية المسؤولية الإجتماعية.رسالة إحتراف أم توجه نحو الإثارة.مجلة الرواق.العدد1.مجلد4.01جوان2018.جامعة الجزائر3.الجزائر.
3. صالح.بن بوزة. التناول الإعلامي لقضايا الفساد من قبل الصحف الجزائرية. دراسة تحليلية لصحف:النهار الجديد-الخبر-الشروق اليومي. خلال سنة 2013.المجلة الجزائرية للاتصال. العدد01. 2013 مصطفى،ثابت.الصحافة الإستقصائية و تحدياتها في العالم العربي.مجلة الإعلام و الإتصال و المجتمع.العدد1.جوان2022.جامعة قاصدي مرباح.ورقلة.الجزائر.
4. فتيحة، أوهايبية."الصحافة المكتوبة في الجزائر". قراءة تاريخية. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. العدد11. جامعة باجي المختار عنابة. 2014. محمد، قيراط. حرية الصحافة في ظل التعددية السياسية في الجزائر.مجلة جامعة دمشق. العدد3+4، 2003 مداحية، رابحي. واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم فاطمة الزهراء لطرش ،سمية بورقعة.الإشكاليات السوسيومهنية لممارسة الصحافة الاستقصائية في الجزائر. دراسة ميدانية بإذاعة.

5. سكيكدة الجهوية.المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. العدد04. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. 2023.
6. محمد سرحان علي،محمودي.مناهج البحث العلمي.ط3.دار الكتب.صنعاء.2015.ص.35 [1]
7. نبيل،صحراوي_إسمهان،مربيعي.فن التحقيق الصحفي و الصحافة الإستقصائية(دراسة تحليلية لبرنامج"ملفات و تحقيقات"بإذاعة الجزائر من شلف).مجلة الإتصال و الصحافة.العدد2. 2023_11_02.جامعة الجزائر3.

القاموس:

1. مجد الدين محمد بن يعقوب،الفيروزابادي.قاموس المحيط.مصر:دارالحديث،2008.

المواقع الإلكترونية:

الصحافة الاستقصائية و مهمة البحث عن الحقيقة. موقع جريدة الجمهورية اليمنية. عمر،الحياني http://www.algomhoriah.net/articles.php?id15087

www.Univ.Saida.dz

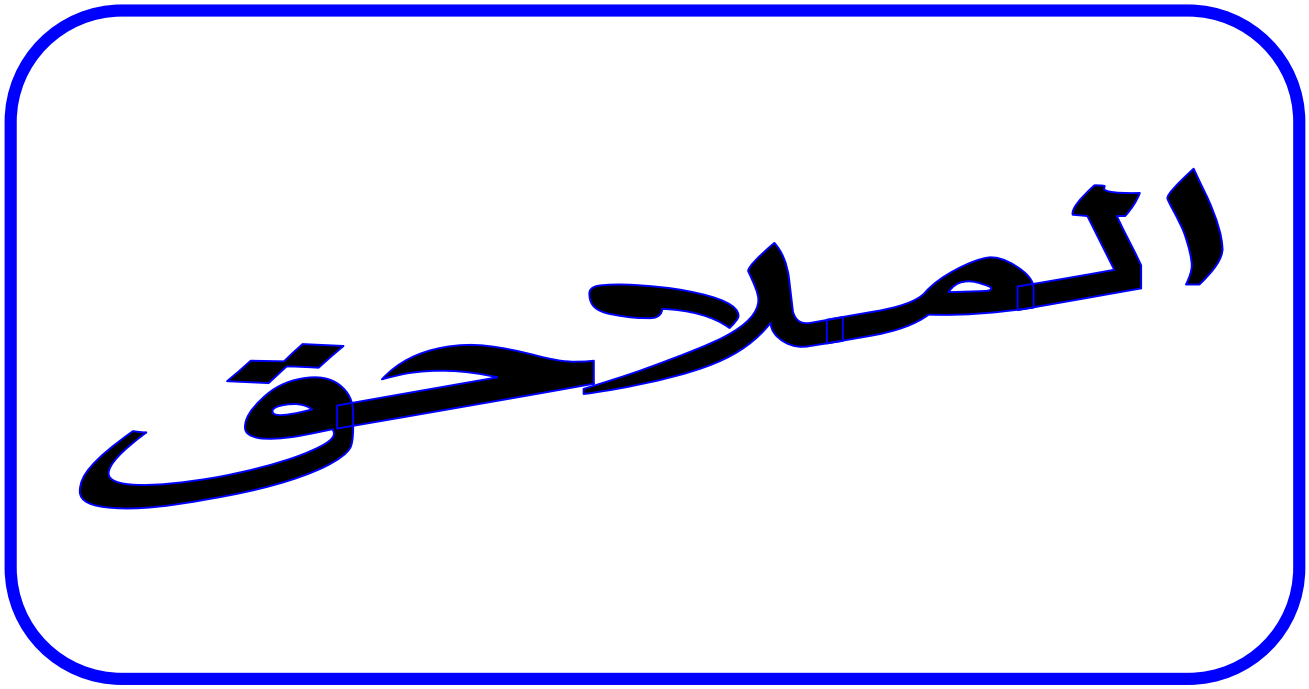
الملحق

جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

تخصص:صحافة مطبوعة و إلكترونية

من إعداد: **تحت إشراف:**

سهلي هاجر حمادي صبرينة

استمارة استبيان حول موضوع:

واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر دراسة ميدانية على عينة طلبة العلوم الإنسانية لجامعة سعيدة.

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول الموضوع المذكور أعلاه،أرجو من سيادتكم المساعدة من خلال الإجابة عن أسئلة الإستمارة بكل دقة و موضوعية.

*علما أن إجابتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

أمام الخانة المناسبة لها(X) من فضلك ضع العلامة

الموسم الجامعي:2024_2025

محور البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

أولى ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية ☐ ثانية ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية ☐

المحور الأول:تصور طلبة علوم الإعلام و الإتصال حول مفهوم الصحافة الإستقصائية:

1. ما مفهومك الصحافة الإستقصائية؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

☐ الصحافة التي على كشف الأمور الخفية للجمهور و التحقيق في قضايا الفساد

☐ مجموعة من التحقيقات و التقارير الصحفية القائمة على كشف الغموض

☐ صحافة تهدف إلى الإثارة

☐ أداة لفضح المستور للقضايا في المجتمع

أخرى أذكرها.....

2 حسب رأيك ما أهمية الصحافة الإستقصائية في المجتمع؟

☐ كشف الحقائق المخفية ☐ مساءلة السلطة

☐ الدفاع عن حقوق المواطنين ☐ تعزيز الديمقراطية

3. من وجهة نظرك،ماهي خصائص الصحافة الإستقصائية؟

☐ البحث المعمق تغيير الواقع إلى الأفضل ☐ السرية في التعامل مع المعلومات ☐

☐ الحياد و الموضوعية تحقيق العدالة و الشفافية ☐ إستخدام مصادر متعددة ☐

4 حسب رأيك،ماهي المتطلبات الأساسية للصحافة الإستقصائية؟

☐ التحقيق العميق المساءلة ☐ الإعتماد على الأدلة ☐

التحقق من المعلومات ☐ الحياد و الموضوعية ☐ السرية و الحماية ☐

5 حسب رأيك، تختلف الصحافة الإستقصائية عن الصحافة التقليدية في:

☐ تستغرق الصحافة الإستقصائية وقتا طويلا عكس الصحافة التقليدية

☐ تعتمد الصحافة الإستقصائية على البحث العميق عكس الأخرى تعتمد على البيانات والتصريحات

☐ تنطوي الصحافة الإستقصائية على مخاطر قانونية بينما الصحافة التقليدية قليلة المخاطر.

☐ تتضمن الصحافة الإستقصائية مقابلات معمقة عكس الصحافة التقليدية تتضمن النقل المباشر للمعلومة من مصادرها

المحور الثاني:الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر لمتابعة الصحافة الإستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

6. هل تطَلع على المواضيع الإستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7. ما الوسيلة التي تعتمد عليها أكثر لمتابعة الصحافة الإستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

الصحف الورقية المطبوعة ☐ المواقع الإلكترونية الرسمية للصحف المكتوبة ☐

☐ صفحات الصحف المكتوبة على مواقع التواصل الإجتماعي

☐ مواقع رسمية للصحفيين أو المنظمات

8. هل تثق بالمحتوى الإستقصائي الذي تنشره الصحافة المكتوبة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

9 ما الصحيفة الجزائرية التي تعتقد أنها تقدم محتوى إستقصائي بشكل منتظم؟

الوطن ☐ الخبر ☐

LE SOIR D'ALGER ☐ ليبرتي ☐

10. هل تعتقد أن الصحف المكتوبة الجزائرية توفر تغطية كافية للتحقيقات الإستقصائية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث:موضوعات الصحافة الإستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من وجهة نظر طلبة جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر

11. ماهي أكثر الموضوعات التي تطرحها الصحافة الإستقصائية الجزائرية؟ (يمكن إختيار أكثر من إقتراح)

☐ الفساد المالي و الإداري ☐ قضايا الصحة

☐ قضايا البيئة ☐ الجريمة المنظمة ☐ قضايا حقوق الإنسان

12. هل ترى أن الصحافة المكتوبة الجزائرية تعالج هذه المواضيع بعمق؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13. ما الموضوع الإستقصائي الذي تفضل أن يتم معالجته أكثر في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

☐ الإحتكار و الإقتصاد المواز ☐ المنظومة الصحية و الفساد في قطاع الصحة

☐ المؤسسات العمومية و العقود المشبوهة ☐ الفساد في المؤسسات الأمنية و القضايا

14. هل تعتقد أن هذه الموضوعات تعكس فعلا قضايا المجتمع الجزائري؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الرابع:التحديات التي تواجه الصحافة الإستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية

15. من وجهة نظرك،ماهي أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإستقصائية في الجزائر(يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

☐ نقص التكوين و التدريب في الصحافة الإستقصائية ☐ تقييد حرية التعبير

☐ الإمكانيات المادية التي تخصصها المؤسسة للصحفي ☐ القيود القانونية

☐ نقص المقروئية لدى الجمهور ☐ نقص التمويل ☐ صعوبة الوصول إلى المعلومة

16. هل تعتقد أن المؤسسة الإعلامية تشجع ممارسة الصحافة الإستقصائية في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

17حسب رأيك، ماهي المخاطر التي يتعرض لها الصحفي الإستقصائي؟

التعرض إلى مختلف أنواع التهديد ☐ فقدان الوظيفة ☐

الملاحقة القانونية ☐ الرقابة الأمنية ☐

18. هل يتلقى الصحفي الإستقصائي حماية من طرف المؤسسة الصحفية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19. من وجهة نظرك،ما السبل المقترحة لتطوير الصحافة الإستقصائية في الجزائر؟

تعزيز تدريب و تأهيل الصحفيين ☐ دعم المشاريع الإستقصائية ☐

تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام ☐ رفع ثقافة الصحافة الإستقصائية بين الجمهور ☐

تعزيز الشفافية و الوصول إلى المعلومات ☐ إنشاء وحدات إستقصائية داخل وسائل الإعلام ☐

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الصحافة الاستقصائية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال استقصاء آراء طلبة جامعة سعيدة، خاصة أولئك منتمين لتخصص الصحافة المكتوبة و الإلكترونية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام الاستبيان كأداة أساسية، و تم تطبيقه على عينة من طلبة ماستر صحافة مطبوعة و الكترونية (سنة أولى و سنة ثانية ماستر). و أظهرت النتائج أن أغلبية الطلبة يروون أن هذه الصحافة تهدف إلى كشف الحقائق الخفية و الفساد، و أن أهم خصائصها تقوم على البحث المعمق و التحقيق العميق، ما يعكس إدراكا جيدا لطبيعتها المهنية، إضافة إلى تركيز الصحافة الاستقصائية الجزائرية على الجانب السياسي و المؤسسي، مقابل ضعف التوازن في تغطية الموضوعات الإنسانية و البيئية و الصحية، و هذا راجع لضعف التخصص، أو نقص الإمكانيات أو حتى الضغوط السياسية التي تحد من تناول بعض المواضيع ذات حساسية.

خلصت الدراسة إلى ضرورة توفير آليات الحماية القانونية للصحفيين الاستقصائيين بما يضمن بيئة حرة و آمنة للعمل المهني، و يحفز الجيل الجديد على خوض هذا التخصص

كلمات مفتاحية: واقع، الصحافة، الصحافة الاستقصائية، الصحافة المكتوبة، التحقيق الصحفي

Résumè:

Cette étude vise à analyser la réalité du journalisme d'investigation dans la presse écrite algérienne en sondant l'opinion des étudiants de l'Université de Saïda, notamment ceux en journalisme imprimé et électronique. L'étude s'est appuyée sur une approche d'enquête, utilisant un questionnaire comme outil principal. Le questionnaire a été administré à un échantillon d'étudiants de master en journalisme imprimé et électronique (première et deuxième années). Les résultats ont montré que la majorité des étudiants estiment que ce type de journalisme vise à révéler des vérités cachées et la corruption, et que ses principales caractéristiques reposent sur une recherche approfondie et une investigation rigoureuse, reflétant une forte conscience de son caractère professionnel. De plus, le journalisme d'investigation algérien se concentre sur les aspects politiques et institutionnels, tout en manquant d'équilibre dans la couverture des questions humanitaires, environnementales et sanitaires. Cela est dû à un manque de spécialisation, à un manque de ressources, voire à des pressions politiques qui limitent la couverture de certains sujets sensibles. L'étude a conclu qu'il est nécessaire de fournir des mécanismes de protection juridique aux journalistes d'investigation afin de garantir un environnement de travail professionnel libre et sûr et de motiver la nouvelle génération à se spécialiser dans cette spécialité.

Mots-clés : Réalité, journalisme, journalisme d’investigation, presse écrite, enquête journalistique